

دفاعا عن حقوق الطفل

"دليل للمهنيين العاملين في مجال الرعاية البديلة للأطفال"

www.coe.int/children

بناء أوروبا من أجل الأطفال ومع الأطفال

توطئة ص 1

دفاعا عن حقوق الطفل

"دليل للمهنيين العاملين في مجال الرعاية البديلة للأطفال"

www.coe.int/children
ببناء أوروبا من أجل الأطفال ومع الأطفال

قرى الأطفال الدولية (

مجلس أوروبا
SOS)

ص 2

الطبعة الانجليزية:
تأمين حقوق الطفل (Securing children's rights)

يهدف جدول أعمال مجلس أوروبا
"بناء أوروبا من أجل الأطفال ومعهم"
إلى تعزيز حقوق الأطفال
والقضاء على جميع أشكال العنف ضدهم.
www.coe.int/children

الغلاف وتصميم الصفحات
مصلحة إنتاج الوثائق والمنشورات،
مجلس أوروبا
الصورة: Shutterstock
© مجلس أوروبا
مارس 2014

مجلس أوروبا

F-67075 Strasbourg Cedex

فهرس

توطئة

مقدمة

الفصل 1 حقوق الطفل ، حقوق الإنسان

الفصل 2 المبادئ التي ينبغي مراعاتها في عملك

الفصل 3 إيذاء الطفل خارج منزل الأسرة

الفصل 4 الرعاية

الفصل 5 الخروج من آية/مؤسسة الرعاية

التذييل/الملحق 1 مسرد بالمصطلحات

التذييل/الملحق 2 لمعرفة المزيد والمشارة

التذييل/الملحق 3 مواقع مفيدة على النت

توطئة

إن الدفاع عن حقوق الطفل هو ثمرة تعاون بين قرى الأطفال SOS الدولية ومجلس أوروبا. فعلى إثر تعاونهما السابق الذي أسفر عن نشر كتيب "اكتشف حقوقك!"، شرعت كل من المنظمتين في مشروع جديد طموح ألا وهو وضع دليل إرشادي يطلع عليه المهنيون المتخصصون في الخدمات الاجتماعية الراحية لحقوق الأطفال الذين يتم احتضانهم لحماية للطفل، مما سيبرز انخراطهم في ما يقومون به من ممارسة نهج قائم على حقوق الطفل.

□ لقد تم إجراء مشاورات في ثلاثة بلدان هي ألبانيا، وكرواتيا واسبانيا - حتى يُطلب من الجهات المعنية الإبلاغ عما لها من تصورات ومن خبرات. وهكذا تم الاستماع إلى عاملين في مجال الرعاية الاجتماعية، و إلى شباب شملتهم تدابير الإيداع في مرافق الرعاية (placement)، وجهات فاعلة في الرعاية (prise en charge) ومربّين أخصائيين اجتماعيين (référénts sociaux)، ومسؤولين عن منظمات غير حكومية وأكاديميين وممثلين عن اليونيسيف، ووزارات الشؤون الاجتماعية

والمدافع عن الأطفال، الذين عرضوا القضايا المطروحة يوميا واحتياجات الممنهين العاملين في مجال حماية الطفل.

□ وفي المجموع، شارك أكثر من 80 شخصا في الصياغة الأولية لهذا الدليل، ثم أسهم 25 آخرون في تنقيحها. وأخيرا، ما كان لهذا الدليل أن يظمر لولا مساهمات قيامة من أفراد ومؤسسات

ص 6

المساهمون في هذا الكتيب:

□ فريق مشروع ايلي كين Ellie Keen:

Kresimir وLeonard Guni وJulia Kovalenko Djagileva وStéphanie Burel وRonan Mangan وMakvic وalma Guma وKélig puyet والمستشارون لدى الشبابة: Gazmend Lame Željka وMatiax والأتاذان Mike Stein وJune thornburn. في ألبانيا: (Enkelejda Terre des Hommes) Lopari ؛ Gazmend Zita (مستشارة العمل الوطني)؛ Alket Jupi (وسيطه/موفق الأطفال) وFloriana Hima (الايونسييف)؛ من أستونيا: وزارة الشؤون الخارجية وإدارة العمل الاجتماعي ومكتب مستشار وزارة العدل ووزارة حقوق الطفل وجامعة تالينن tallinn ومعهد العمل الاجتماعي المتخصص في حماية الطفولة لمدينة تالينن ووزارة العمل الاجتماعي والصحة ووزارة الرعاية الاجتماعية/الحماية الاجتماعية) مختص في حماية الطفل بمقاطعة Lääne (مسؤول عن مركز إقامة شبابة SOS-Keila)، المنظمات غير الحكومية ELNHÜ ، EATL وOma pere وSEB وHeategevusfond وEstonian Union for Child Welfare. بالنسبة إلى الشبكة الأوروبية ESN (Catherine Holland): (مديرة التوجيه في مجال الرعاية الاجتماعية) وGraham Orwen (مدير خدمات حماية الطفولة) ؛ Botkyrka Sweden وSandra Hagemeyer (مركز حماية الطفولة بآكولونيا ، ألمانيا) ؛ Sandra Verhauwert (المركز العمومي للعمل الاجتماعي، بلجيكا) ؛ Alexis Jay (مستشار الرئيس للعمل الاجتماعي لدى حكومة اسكتلندا) ؛ وAlfonso Lara SOS Villages d'enfants international (ومع ESN). وبالبحث، Montero Raluca Verweijen-Slamnescu ، Magdalena Krenn ، Alan Kikuchi White ، Sylvie Delcroix ، Barbara Sailer ، Claudia Grasl ، Wolfram Schneider-Arnoldi ، Jan Folda ، Jasna Sofovic وBeata Kulig.

أخيرا ما كان لهذا الدليل أن يظمر لولا مشاركة ممنهين عديدين مختصين في قطاع العمل الاجتماعي ومشاركة عديد الأطفال والمراهقين الذين قدموا مساهمة لا تقدر بثمن.

□ إن الدفاع عن حقوق الأطفال ليس فقط كتابا إضافيا آخر لفائدة الأخصائيين الاجتماعيين والأطراف الفاعلة في عملية تقديم الرعاية البدلية! فقد صمم هذا الدليل ليكون بمثابة أدوات

عمل، تتقدم لهم الأساليب العملية لتحسين ممارساتهم. إنه يهدف إلى البرهنة للمبتدئين في عملية الرعاية البديلة أن استخدام نهج قائم على حقوق الطفل في عملهم اليومي لا يعزز تجربة رعاية الطفل وحسب ولكن أيضا ممارستهم المهنية الخاصة بهم. إنه يتوخى أن يؤكد أن احترام حقوق الطفل يجب أن يكون في صميم كافة عمليات الرعاية، وأنه يجب قبل كل شيء، البحث عن الرفاه والحفاظ عليه. إنه واجب لا محيد عنه .

1. يتم استخدام مصطلح "prise en charge alternative" في الأصل الفرنسي أي "الرعاية البديلة" و "protection de remplacement" "الحماية البديلة" بمعنى واحد، انظر المسرد الاصطلاحي في الملحق 1، "الرعاية البديلة".

ص 7

مقدمة

" إن شعورنا بأننا محترمون وكلمتنا مسموعة ينشئ مناخا وديا بيننا وبين العاملين الاجتماعيين ". " travailleurs sociaux "

أحد الشباب المتسفيديين من حماية بديلة، ألبانيا

ماذا عن هذا الدليل؟

هذا الدليل موجه إلى الأشخاص الذين يعملون مع الأطفال والمراهقين في مرافق الرعاية البديلة. وهو يهدف إلى مساعدتكم على فهم حقوق الأطفال الذين تعملون معهم والدفاع عنهم. وربما كان أيضا مفيدا لكم في إنجاز مهمتكم.

"اعتبار إبعاد الطفل عن أسرته آخر تدبير يُلجأ إليه والحرص على أن يكون تدبيرا مؤقتا ما أمكن ولأقصر فترة ممكنة. المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال (منظمة الأمم المتحدة)

□ لقد بينت التجربة في قطاعات مختلفة وبلدان مختلفة أن إدراج حقوق الطفل ضمن آليات الرعاية البديلة يوفر بيئة أكثر إثراء للطفل وأقل إرهاقا له وأكثر فائدة للجمعي. كما أن هذا النهج معروف بأنه النهج "الصحيح". فالأطفال مثل البالغين أصحاب حقوق ويحق لهم أن يتطلعوا إلى أن يحترمها الكبار الذين هم على اتصال بهم.

□ ضمن هيكل الرعاية البدئية
يكون اتباع نهج قائم على حقوق الانسان :

> أكثر إثراء، لأن العلاقات تكون مبنية على الثقة والاحترام
المتبادل. وهذا أكثر مدعاة لرضى
الأطفال والمراهقين الذين تعمل معهم
ولك أنت أيضا؛

> أقل إجهادا، لأنه يتم الكشف عن المشاكل
بسهولة أكبر. لأنه يتيح أيضا "تملكا" للقرارات
من جانب أولئك الذين يتعين عليهم تنفيذها ويتيح
تبع ذلك التزاما بها أوسع نطاقا؛

> أكثر تبشيرا بالمستقبل ما دام يوفر مزيدا من الدعم
للأطفال والمراهقين من خلال جعلهم يألفون بعض الصعوبات
التي سيواجهونها فيما بعد مع تمكينهم من استراتيجيات للتغلب عليها.

**"شكرا على كل شيء لمعلمي
- ما كان لي أن أحظى بأفضل منه.
شكرا لأنك آمن بي"**
شاب تمتع بحماية بدئية، كروايات

□ هذا الدليل صدى لكثير من عنوانه: الكتشفوا
حقوقكم!، يعزف الأطفال والمراهقين
بحقوقهم، ويبين لهم كيفية ممارستها. نوصيك
بكل إلحاح بالاطلاع على كل شيء مما لجعل الأطفال والمراهقين
الذين تعملون معهم يألفون هذه الآليات.
وسيروا أنكم ضالعون معهم "impliqués"
وسيساعد ذلك على تطوير الثقة المتبادلة. في
أطفال ومراهقين يتم احتضانهم "accueillis" حماية للطفولة.

ما تواجهه من تحديات

□ إن عملك ثمين جدا ويكتسي أهمية كبرى ، سواء بالنسبة إلى الأطفال أو بالنسبة إلى المجتمع ككل.
ولكن في كثير من الأحيان، لا يكون المجتمع على وعي بالصعوبات التي تواجهك ولا بالمسؤوليات التي تثقل كاهلك أو بما ينطوي عليه عملك من إجهاد .

> يتعين عليك في كثير من الأحيان إدارة سلوكيات صعبة لدى الشباب الذين يكونون في غمديتك؛
> يتعين عليك في كثير من الأحيان اتخاذ قرارات صعبة عندما تكون احتياجات الناس أو حقوقهم في تنازع؛
> عليك أن تحترم جملة من القواعد والمبادئ والقوانين؛

□ وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون من الصعب التوفيق بين المهام الإدارية وضرورة العمل مباشرة مع الأطفال الذين في غمديتك .
و في كثير من الأحيان يكون الدعم المهني الذي تحتاج إليه بشأن هذه المسألة غير موجود.

لم اذا تقرأ هذا الدليل؟

□ إن حقوق الطفل لا تزيد من عبء العمل، ولكننا نتؤدي إلى رؤية الأشياء من زاوية نظر أخرى.
□ ينبغي أن يسمح لك هذا الدليل بالنظر إلى عملك من زاوية نظر مختلفة، وأن يمدك بأفكار لموسسة تنفذها في حياتك اليومية. ولا يتعلق الأمر بإطالة قائمة المهام ولا بإضافة صعوبات أخرى إلى صعوبات الحياة اليومية .

الفوائد التي ستجنيها

- فهم أفضل للشباب
- استراتيجيات لموسسة، ومقاربات جديدة
- علاقات أفضل وثقة متنامية
- نتائج أفضل لفائدة الطفل وفائدتك
- حدود واضحة، واتخاذ أفضل للقرارات

"نحصل على نتائج جيّدة

عندما نعمل معاً!

أخصائي "réfèrent" اجتمع معي من كرواتي

دفاعا عن حقوق الطفل ص 10

كيفية استخدام هذا الدليل؟

"يقع على عاتق الدولة أو الجهاز المختص في الحكومة
تأمين الإشراف على سلامة أي طفل يتلقى الرعاية البديلة
ورفاهه ونموه".
المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال (منظمة الأمم المتحدة)

- يمكن قراءة هذا الدليل في مجمله. وهو يصف
نهجاً عاماً للعمل مع الأطفال والشباب الذين يحاطون بالرعاية البديلة؛
وينبغي لهذه الرؤية الشاملة أن تتضمن فهم أفضل.
- ومع ذلك، لك أن تطلع على كل جزء على حدة، وفقاً لما لديك من وقت متاح.
فهذا ممكن تماماً، لأن كل فصل يمكن أن يفهم دون حاجة إلى سابق معرفة بالفصول السابقة
وعلى وجه الخصوص، الفصول الثلاثة الأخيرة من الدليل والتي تتناول المراحل الرئيسية
الثلاثة
من عملية التكيف بالطفل. ويمكن قراءة كافة الفصول بصفتها فصولاً مستقلة.
وتوجد منظومة من الإحالات (بعض العبارات المعقدة بخطوط غليظة)
تسمح بالعودة إلى أجزاء أخرى من الدليل.

> يوفر الفصل 1 معلومات أساسية مهمة تتصل بحقوق الطفل: فهو يعرض الأفكار المركزية عن هذا الموضوع، وبعرض المبادئ الأساسية. وإن فهمًا جيدًا لهذه المبادئ لمن شأنه أن ييسر تنفيذ المبادئ التوجيهية العملية المعروضة في الفصول 3 و 4 و 5.

> يتناول الفصل 2 بمزيد من التفصيل "المبادئ التوجيهية" الأربعة التي تمثل خلفية لحقوق الطفل: فهو يقترح، بتوجه عملي في الأساس، سلسلة من المهام تهدف إلى مجرد تمثيل بسيطر لما تعنيه هذه المبادئ بالنسبة إلى عملكم. فإن القائمة المختصرة للنقاط الرئيسية في صفحة 24 ستكون مفيدة في جميع مراحل الرعاية.

المبادئ التوجيهية للاتفاقية
المشاركة
عدم التمييز
الحق في الحياة والبقاء والنمو
مصلحة الطفل الفضلى

أهمية الأسرة الأصلية

□ تبدأ الفترة التي يشملها هذا الدليل منذ اللحظة التي يتخذ فيها قرار إيداع الطفل لدى مرفق يقدم له رعاية بديلة "placement" إلى الوقت الذي يكون فيه الطفل مستعدا لمغادرته. لا يعالج هذا الدليل التدخلات الوقائية التي تتم قبل دخول الطفل إلى منظومة رعاية. ورغم أن المبادئ المنصوص عليها في الفصل 2 ذات صلة أيضا بهذه المرحلة، ونظرا لأهمية بقاء الطفل ضمن أسرته كلما كان ذلك ممكنا، يجب أن يكون البحث عن حلول بديلة شاملا في هذه المرحلة الأولى: فجميع الخيارات الأخرى يجب أن تفحص بالتشاور مع جميع الأطراف الفاعلة المعنية، ويشمل ذلك أسرة الطفل وكافة المهنيين المهرة، وبطبيعة الحال، الطفل نفسه.

□ إن دور الأسرة الأصلية طوال هذه العملية ذو أهمية كبرى. يجب إبقاء الطفل على اتصال دائم مع الأسرة طالما أنه لا يضر بحمايته أو لا يؤدي نموه؛ وينبغي استشارته دومًا عند اتخاذ ما يجب اتخاذه من القرارات الهامة.

□ تذكر أن معظم الأطفال الذين يتلقون رعاية بديلة ليسوا يتامى. والغالبية منهم يودون لو يتم إشراك والديهم، وغيرهم من الأقارب الذين يعتنون بهم وأشقاؤهم وشقيقاتهم في العملية. إن رعاية الطفل هي أيضا دعم لأسرته الأصلية.

□ سيساعدك هذا الدليل علي أداء مهمتك على الوجه الأكمل. إن احترام حقوق الأطفال سيجمعهم
يعيشون نظام رعايتهم
البدلية بشكل أفضل وسيؤدّبهم لكي يكونوا أكثر استقلالية حالما يخرجون من مرفق الرعاية.

الفوائد التي يجنيها للطفل

- الشعور بالمسؤولية والرغبة في أن يقبل نفسه كما هو
- علاقات أفضل، ثقة متنامية
- نتائج أفضل، خلال إيداعه في مرفق الرعاية وبعده
- إعمال أفضل، قدرة أفضل على اتخاذ القرارات
- احترام لحقوقه الأساسية، شعوره بقيمته

الفصل 1 حقوق الأطفال، حقوق الإنسان

حقوقنا

في هذا القسم استعراض للمفاهيم والمبادئ الرئيسية التي تدخل في صميم حقوق الطفل. وينبغي أن تساعده هذه المفاهيم والمبادئ على تحديد المجالات التي تتطلب مزيداً من الاهتمام ومعرفة كيفية ضمان احترامها على صعيد الممارسة العملية.

□ لا ينبغي أن يكون لديك أنت أيضاً حقوقاً، وأنها من جهة أخرى لا تتعارض مع حقوق الطفل بل هي لها مكملتها! وعملك في حد ذاته مساهمة قيّمة وأساسية في حماية بعض أعضاء المجتمع الأكثر ضعفاً. وأثناء أدائك لهذه المهمة ينبغي أيضاً حماية حقوقك.

□ لقد اخترت تولي مهام ومسؤوليات لدعم ذوي الاحتياجات الخاصة وحمايتهم ومساعدتهم. وذلك أساساً بسبب سنهم لضعفهم. سوف تجد المساعدة في عملك إذا كنت تستطيع تحديد هذه الاحتياجات تحديداً أفضل وإذا توفرت لك استراتيجيات لمواجهةها.

□ تتيح حقوق الطفل إنشاء قائمة مفيدة من القضايا التي يجب أخذها بعين الاعتبار وتحديد المجالات التي قد يحتاج الأطفال فيها إلى مزيد من الدعم أو مزيد من الحماية. إن حقوق الطفل تسمح لك أيضاً بتوخي نهج مختلف في عملك الخاص، وهو ما يساعده على اقتراح الدعم المطلوب دون إثقال كاهلك. وعلى صعيد الواقع، يتعين عليك أن تلاحظ أن عديداً من الصعوبات التي تواجهها اليوم سوف تتبدى في مظهر جديد في يوم آخر، وسوف تجزى عن جهودك خير جزاء!

**"لا يمكنكنا إلا أن نبذل قصارى جهدنا لحماية
كرامة الأطفال - كل البشر
متساوون، ويجب أن يعاملوا باحترام".
أخصائي اجتماعي، كرواتيا**

” ما من ميثاق أكثر قداسة من ذلك الذي يربط بين العالم وأطفاله.
وما من مهمة أكثر نبلاً من ضمان احترام حقوقهم، وحماية رفاههم،

والسماح لهم بأن ينشأوا في مأمن من الخوف وأن يزدهروا في مناخ من السلام“

كوفى عنان، أمين عام سابق لمنظمة الأمم المتحدة

تكفل الدول حقوق الإنسان
وتضمن حماية جميع الأشخاص

تتيح حقوق الطفل حماية ودعم خاصين
لأي شخص يقل عمره عن 18 عاماً

حماية حقوق الطفل
مسؤولية الدولة والمسؤولين
عن الطفل) بما في ذلك العاملون الاجتماعيون.

”إن الطفل يحتاج بسبب عدم نضجه البدني والعقلي
إلى إجراءات وقائية ورعاية خاصة،
قبل الولادة وبعدها.
إعلان حقوق الطفل) منظمة الأمم المتحدة)

والآن مجال طرح الأسئلة

ما هي حقوق الطفل؟

□ تخصص حقوق الطفل لكل شخص يقل عمره عن 18 عاماً.
إنه تحمي الأطفال والمراهقين الذين ينبغي أن يحموا واحترامهم ومعاملتهم
باعتبارهم بشراً وتمتيعهم بحقوقهم الأساسية المتأصلة في كل كائن بشري.
ومع ذلك فإن من الك اعترافاً بأن الضعف المقترن بصغر سنهم وعدم الكتمال نضجهم،
يقتضي إيلاء عناية خاصة لاحتياجاتهم الخاصة من حيث تقديم الرعاية والحماية لهم.
□ تشمل حقوق الأطفال حق الشبابة في معاملة بكرامة واحترام، والحق في عدم الخضوع
للتمييز
والحق في تلبية احتياجاتهم الأولية) أي التغذية والأمن والرعاية الصحية والتعلم
والحق في لعب دور فعال في المجتمع.
وهذه الحقوق منصوص عليها في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل) المسماة أسفله ”الاتفاقية“،
(CIDE)
التي اعتمدها جمع دول أوروبا والغالبية العظمى من دول العالم.

لم اذاً يكون للطفل حقوق خاصة؟

□ ليس للطفل حقوق خاصة! فهو يتمتع بنفس الحقوق الأساسية مثل غيره من
البشر - مثلك أنت. ولكن الأطفال بحاجة، شأنهم شأن مجموعات أخرى، إلى عناية خاصة بسبب
سنتهم وضعفهم. وهم مجموعة كثيرون ما يصعب عليها الحصول على حقوقها الكاملة.

حقوق الطفل، وحقوق الإنسان ص 15

" ليس الأطفال أشخاصا كبارا في شكل مصغر
لهم حقوق مصغرة ومشاعر مصغرة وكرامة إنسانية مصغرة.
إنهم بشر ضعفاء ولهم حقوق كاملة تتطلب مزيدا من الحماية
وليس حماية أقل [من الكبار]"

مود دي بوير- بوكيكيو Maud de Boer-Buquicchio
نائبة الأمين العام السابقة لمجلس أوروبا (2002-2012)

ماذا عن الأطفال
الذين يتمتعون
برعاية بديلة؟

□ إذا كان الأطفال عامة في حاجة إلى الحماية
والرعاية الخاصة، فهذا صحيح على نحو خاص
بالنسبة إلى الأطفال الذين تم فصلهم عن بيئتهم
الأسرية. ومن الثابت أن الصعوبات المقترنة بفصل
الطفل عن بيئته الأسرية (في كثير من الأحيان
لأسباب مشروعة) قد تستمر تداعياتها طوال حياته.

**"جميع البشر
يولدون أحرارا ومتساوين
في الكرامة والحقوق."
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان**

□ يجب تلبية احتياجات الأطفال الأساسية. ولا ينبغي أبدا حرمانهم من الطعام، والماء والرعاية الصحية، والتعليم، والعطف، الخ

**ما هي حقوق
الإنسان؟**

□ حقوق الإنسان هي الحقوق المتأصلة في كل كائن بشري، في كل مكان من العالم، لمجرد أنهم بشر. لديك أنت أيضا حقوق ومن المهم أن لا ينتهكها أحد.

□ لا تضمن حقوق الإنسان مستوى من المعيشة مثالي ولكنها تضبط معايير دنيا للسياسات العمومية والممارسات الميدانية، سواء من حيث ما لا يجب فعله (مثل السماح بمعاملة أشخاص معاملة لا إنسانية أو مهينة) أو من حيث ما يجب فعله (ضمان الحصول على التعليم أو الرعاية الصحية الأولية لجميع الأطفال).

**ماذا عن
المسؤوليات؟**

□ تضبط حقوق الإنسان وحقوق الطفل المعايير الدنيا وتوقع مسؤولية تنفيذه في نهاية المطاف على كاهل السلطات العمومية وممثليها. وينبغي أن تُحترم تلك المعايير الدنيا مهما كان سلوك الشخص

□ مثل:

> لا يجوز حرمان شخص من الطعام أو الشراب بسبب سوء سلوكه.

> لا يجوز أبدا ضرب أي إنسان أو التحرش به - حتى لو كان ذلك الشخص قد عامل الآخرين بنفس تلك المعاملات.

□ لا يمكن حرمان أي شخص من جميع حقوقه. تحمي حقوق الإنسان وحقوق الطفل احتياجاتنا الأساسية كبشر. ولكن يمكن أحياناً تقويض نطاقها لحماية الآخرين أو المجتمع ككل، أو لحماية شخص ما من نفسه.

□ مثلاً:

> لا يمكن الحد من حرية الطفل إذا كان من المرجح أن يعرض نفسه للخطر إذا ترك حراً تماماً.

> لا يمكن تقويض حرية التعبير لدى الطفل إلا إذا أضرت أقوله بالآخرين.

□ على سبيل التذكير: المبدأ الأساسي هو أنه لا ينبغي إلزامنا من نطاق الحقوق ، إلا للضرورة القصوى!

كيفية الجمع بين حقوق الطفل والقوانين والسياسات الوطنية؟

□ ينبغي أن يحترم الممنهون العاملون في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية عدداً كبيراً من التوجهات والسياسات والقوانين الوطنية. لقد انضمت حكومتك إلى الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. لذا، لا ينبغي أن يكون هناك أي تضارب بين هذه القوانين والسياسات وحقوق الطفل. ويمكن اعتبار هذه بالأحرى "مبادئ" توفر إطاراً ينظم السلوكيات وينعكس على الأسلوب الذي تفهم عن طريقه بسائر التزاماتك

□ تناقش هذه المبادئ في الفصل 2 من هذا الدليل.

□ يمكن تضيق نطاق معظم حقوق الإنسان أو الحد منها بهدف حماية حقوق الآخرين أو احتياجات المجتمع.

□ إن الاستناد إلى حقوق الطفل لتوجيه سلوكه معناه " إعادة قراءة " السياسات والقوانين الوطنية من خلال منظور تلك الحقوق.

الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

□ إن أمم صك دولي يعرف حقوق الطفل هو الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. وتنطبق هذه الحقوق على جميع الأطفال، بما في ذلك الذين تشملهم الرعاية البديلة. ونقدم لك أسفله ملخصا موجزا.

ما هي حقوق الأطفال؟

الحق في البقاء
تشمل هذه الحقوق حق الطفل في البقاء. وتغطي الاحتياجات الأساسية للحياة. وتشمل الحق في الحياة، واتباع نظام غذائي متوازن، والرعاية الصحية وظروف معيشية ملائمة، والحق في مأوى.
الحق في النمو
تشمل هذه الحقوق حقوقا أساسية حتى يستطيع الطفل أن ينمو بشكل صحي - مثل الحق في التعلم، والحق في اللعب والحصول على المعاملات، وحرية اختيار الدين، والحق في المشاركة في الأنشطة الثقافية.
الحق في الحماية
هذه الحقوق تكفل للطفل الحماية من جميع الممارسات الخطرة و من سوء المعاملة والاستغلال، ومن العنف والحرب، أو أي شيء يمكن أن يعرضه للخطر.
الحق في المشاركة
تضمن هذه الحقوق أن يكون للأطفال حق الإدلاء بكل مآثرهم في جميع القرارات المتعلقة بهم. ويجب أن تُسمع آراؤهم وأن تُؤخذ بعين الاعتبار. كما يجب أن يتمكنوا من الاجتماع مع أطفال آخرين وأن يعبروا عن أفكارهم بحرية.

وثائق دولية أخرى

□ أقرت منظمة الأمم المتحدة ومجلس أوروبا على وجه الخصوص، فضلا عن العديد من المنظمات غير الحكومية، والمعترف بها بالحاجة إلى وضع معايير خاصة بالأطفال الذين تشملهم الرعاية البديلة أو الذين يُعْتزَم أن تشملهم. وتقرّ تلك المعايير بحاجة أولئك الأطفال الخاصة جدا إلى الحماية والدعم.

□ توجد معلومات وصلات إضافية لهذه المعايير الواردة في الملحق. وتوجد بها أيضا موارد متاحة لرفع درجة الوعي بحقوق الطفل بشكل عام وكذلك مواد وقائية بشأن مواضيع هامة مثل وضع حد للعنف الجنسي أو العقاب البدني ضد الأطفال.

صورة : مبادئ توجيهية تتعلق بالرعاية البديلة للأطفال

دفاعا عن حقوق الطفل ص 18 (فارغة)

الفصل 2 المبادئ التوجيهية الواجب أخذها بعين الاعتبار في عملك

توجد أربعة مبادئ توجيهية تمثل خلفية لجمعية مواد اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. يمكنك الاعتماد على هذه المبادئ لإدراج حقوق الطفل بسهولة في عملك. استخدم القائمة المختصرة للنقاط الرئيسية للتصفح السريع في الصفحة 24 لمعرفة ما إذا كانت قراراتك أو أعمالك قد احترمت حقوق الأطفال والمراهقين الذين تتعامل معهم. □ يتم عرض هذه المبادئ الأربعة أدناه بمزيد من التفاصيل.

المبدأ 1: المشاورة

المشاورة هي أحد الجوانب الرئيسية لفهم حقوق الطفل. وينبغي أن توجه أي تدابير متخذة لضمان حماية واحترام كل حق. هذه الفكرة واردة بشكل واضح في الجزء الأول من المادة 12 من الاتفاقية.

الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

المادة 1.12 "تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقاً لسن الطفل ونضجه"

"جميع الحقوق المعترف بها في
الاتفاقية متصلة في كرامة الإنسان
والتنمية المتناسقة
لكل طفل".

الوينيسييف

□ إن مشاركة الأطفال في القرارات التي تمسهم هو المبدأ التوجيهي للاتفاقية.
فالأطفال أشخاص كاملو الحقوق
ينبغي دأئهم استشارتهم والاستماع إليهم
وينبغي أن تؤخذ آراؤهم بعين الاعتبار.

دفاعا عن حقوق الطفل ص 20

مشاركة فعلية

□ من السهل إشراك الأطفال
بطريقة رمزية: أن تطلب منهم رأيهم ثم
لا تأخذ بعين الاعتبار! إن إرساء مشاركة حقيقي
هو ممارسة أكثر تعقيدا من ذلك بقليل.
وتحقيقا لهذه الغاية، فإن وجود علاقة ثقة - بين الأطفال
والكبار - شرط أساسي، ويجب الالتزام بهذا النهج التزاما كاملا.

□ كل هذا يمكن أن يتطلب بعض الوقت وبعض الصبر.
يجب أن يشعر الطفل بأن رأيه مهمك، وأنك ترغب في العثور
على حل يستند إلى ذلك الرأي.
أما من جهتك، فينبغي أن يحثوك الاقتناع بأن وجهات نظر الأطفال

مهمة حقاً، وأن أخذ آرائهم بعين الاعتبار يمكن أن يكون مفيداً للجميع.
 ينبغي أن يكون التواصل فيما بينك وبين الطفل فعالاً، نزيهاً وبنياً .
 ومن الضروري إقامة علاقة ثقة. لا تدع اللون يصيبك عند أول تعثر!
 وكلما زاد تشجيعك للأطفال والمراقبين الذين في عهدة زادت ثقتك فيهم،
 وكانت المكافأة أكبر، للجميع.

الإعلام
يجب أن تتوفر لدى الأطفال جميع المعلومات اللازمة للمشاركة في صنع القرار. تأكد من أن المعلومات في متناول جميع الأطفال: لا ينبغي أن تكون اللغة المستخدمة معقدة جداً. ومن المهم أن تأخذ في الاعتبار مخاوف الاحتمالات (أن تكون المعلومات سهلة القراءة أو أن تقدم في لغات أخرى، إذا لزم الأمر).
المنقاش
يحتاج الأطفال إلى الوقت والفضاء حتى يتمكنوا من التفكير في المسائل المطروحة والحديث عنها. وبالنسبة لأصغرهم سنًا أو أقلهم اعتياداً على المناقش، ربما ينبغي مدّ يد المساعدة إليهم.
الإنصات
يجب أن تعرف كيف تنصت، والأطفال أيضاً! وينبغي مساعدتهم على أن ينصت بعضهم إلى بعض، وعلى أخذ تقوييدات بأفكار التي يرغبون في أن تؤخذ بعين الاعتبار.
ما يؤخذ بعين الاعتبار
إذا كان الأمر يتعلق برأشد، فبغني لك التأكيد من أن أفكار الشباب وأفضلياتهم قد حظيت بالاعتبار الواجب. إن حقيقة صدور الأفكار عن الشباب أمر مهم، ويمكن أن يكون لذلك أحياناً وزن أكبر، سواء وافقت على قرارهم أم لا!
رجع صدى الإعلام "informer en retour"
هذا مهم بشكل خاص عندما يكون القرار النهائي قد اتخذته الكبار. فالشباب في حاجة إلى معرفة كيف تم أخذ أفكارهم ورغباتهم بعين الاعتبار ولم إذا لم تؤخذ في الحسبان إذا لزم الأمر.

المبادئ التوجيهية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار في عملكم ص 21

على سبيل التذكير

> للأطفال الحق في التعبير عن آرائهم بشأن كفاية القضاة التي تمسهم.

> يكون للأطفال هذا الحق بمجرد أن يصبحوا قادرين على التمييز والتعبير عن آرائهم بطريقة أو أخرى.

> إن وجود هذا الحق يقتضي أن على البالغين الإنصات إلى الأطفال والمراهقين: يجب أن نأخذ آراءهم بعين الاعتبار.

> ليس عليك بالضرورة أن تنفذ ما يرغب فيه الطفل على وجه التحديد. لكن ينبغي لك دوماً أن تفسّر له لماذا قررت أن لا تتبع نهجه في التفكير بشأن هذه النقطة أو تلك.

□ قد يحتاج الأطفال إلى الدعم حتى يشعروا بأنه يمكنهم التعبير عن آرائهم.

” لو استمعوا إليّ، لو لم يقولوا لي إنني لا أستطيع أن أتدرب على كرة القدم، لكنت أكثر احتراماً وامتناناً.“
شاب شمل برعاية بديلة، ألبانيا

” لم يحصل أن استشاروني قط، لم تكن كل ممتي مسموعة؛“

وتتبعاً لذلك، تركت المدرسة بيّن ما كنت أريد أن أواصل الدراسة.“
شاب مشمول برعاية بديلة ، كرواتي

“ لم يكن معي أي شخص يمكن أن أتناقش معه، أو أقاسمه مشاعري
أو مخاوفني ، ولا أي شخص يمكن أن يرد الفعل عندما لم أكن موافقاً على قرار .
شاب مشمول برعاية بديلة ، كرواتي

□ ما عسى أن يكون شعورك لو كنت مكان أولئك الشباب؟ ما عسى أن يكون لذلك من تأثير في
نظرتك إلى الكبار حواليك؟

دفاعاً عن حقوق الطفل ص22

المبدأ 2: الحماية من التمييز

□ يشمل مبدأ عدم التمييز - أو المساواة- جانبين مهمين .
وكلهما أساسيان لضمان أن يكون الأطفال قادرين،
قدر المساواة ، على نيل نفس الحقوق ونفس الإمكانيات.

> لا ينبغي أبداً معاملة الطفل معاملة مختلفة عن الآخرين بسبب خصائص غير ذات صلة.
فلا ينبغي على سبيل المثال أن يفضي الجنس ، والتوجه الجنسي أو الانتماء الإثني إلى
فرق

في المعاملة -اللم إلا إذا اقتضت إحدى الفروق قراراً خاصاً وهكذا لا ينبغي حرمان فتاة
من فرصة عمل في قطاع المعدادن لمجرد نوع الجنس الذي تنتمي إليه؛
كما أن الطفل الذي يجد صعوبات في التعلم لا يجب أن يُقصى من الأنشطة الرياضية.
ولا يمكن لأي من تلك "الفروق" أن يكون ذا صلة بالنسبة إلى تلك الأنشطة الموسومة.

> يمكن أن تتطلب احتياجات الطفل أو قدراته أحياناً أن يُعامل معاملة متميزة حتى يتمكن
من الاستفادة من نفس الإمكانيات التي يتمتع بها الآخرون. في هذه الحالات يجر عدم التمييز
إلى أخذ تلك الفوارق بعين الاعتبار ، وفي كثير من الأحيان في صورة أخرى.
فقد يكون الأطفال ذوي الإعاقات في حاجة إلى مساعدة بدنية أو مساعدة على القراءة
أو على الفهم؛ والأطفال اللاجئين أو المهاجرين قد يحتاجون إلى مساعدة لغوية، والأطفال
الذين لهم معتقدات دينية أو توجه جنسي آخر أو قيم ثقافية أخرى، يمكنهم أن يكونوا
في حاجة إلى تدابير حماية خاصة تسمح لهم بالحصول على حقوقهم الأساسية.

□ على العموم، عندما تكون الظروف متمثلة ، ينبغي أن تكون المعاملة متمثلة.
تجنب كل حكم بشأن ما يقدر طفل على أن يفعله أو لا بسبب خصائصات تبدو لك ذات صلة،
واعتمد نهجاً يعالج الحالات حالة تفادياً لإحساس الطفل بالعزلة بسبب وضعه الخاص.
إن العزلة التي تبرر بالتمييز والحظ من شأن الطفل يمكن أن يمنعه من الحصول على حقوقه
إلى جانب سائر الأطفال.

المبدأ 3: الحق المتأصل في الحياة، وفي البقاء و النمو

- لكل طفل حق متأصل في الحياة وحق في تنمية قدراته البدنية والذهنية. وينبغي حماية الأطفال مما يتعرضون إليه من تهديدات ومخاطر، مثل المعاملة السيئة، ومن ضروب الحرمان الخطرة أو المرض. وينبغي أن يوفر لهم لكل ما يحتاجون إليه لحسن نموهم ورفاههم.
- لا ينبغي حرمان أي طفل من حق يتمتع به أطفال آخرون بسبب عنصر/مميزي غير ذي صلة.

” لم يكن سلوكك أحد الأطفال حسناً.
حرم من الطعام طيلة يوم بأكملها. لم يُحترم حقه في الطعام“
شاب تشمله الرعاية البدنية، ألبانيا.

المبادئ التوجيهية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار في عملك ص 23

المبدأ 4 : مصلحة الطفل

الفضلى

□ فى كل قرار يتعلق بالطفل ، تكون مصالحة الفضلى أول عنصر ينبغى أن يؤخذ بعين الاعتبار . ينبغى أن تبذل قصارى جهدك لضمان حماية الطفل ونموه ورفاهه .

□ بطبيعة الحال ، وجهة نظر الطفل بشأن ما هو ”الأفضل“ بالنسبة إليه أمر من الأهمية بمكان .

- > إن الأشخاص الذين يسهرون على رفاهه يمكن أن يكونوا فى حاجة إلى المساعدة- من قبل الطفل- لكي يفهموا لماذا لا يتناسب الحل المقترح لرغباته
- > إن المهنيين المتخصصين فى قطاع الرعاية الاجتماعية لا يمكنهم أن يلتجئوا إلى مناهج أخرى لكي يعطوا الطفل تفسيرات أو إلى التواصل معه حتى يتوصلوا إلى حل مشترك .
- > إذا تبين أن الطفل غير قادر على فهم مصالحة الفضلى ، فقد يكون من الضروري عدم تلبيبة رغباته- لا سيما عندما يكون آمنه مهددا .
- > مهما يكن من أمر ، ينبغى أن يشعر الطفل بأنه قد تم الإصغاء إليه وأن رأيه قد أخذ بعين الاعتبار .

” فى جميع الإجراءات التي تتعلق بالأطفال [...]...
يولى الاعتبار الأول لمصالح الطفل الفضلى“
اتفاقية حقوق الطفل المادة 3

على سبيل التذكير

- لا يمكنكم تقدير مصالحة الطفل الفضلى دون مراعاة رأيه .
- لا يمكن أن تكونوا على رأي واحد: دافعوا عن وجهة نظركم . واحرصوا على أن يفهم الطفل أنه قد يكون من الضروري البحث عن حل آخر .

دفاعا عن حقوق الطفل ص 24

المبادئ التوجيهية: قائمة مختصرة بالقرارات والأعمال

المبدأ الأول: المشاورة
أمكنكم تحديدها يريده الطفل ، وأخذتم رأيه ورغباته بعين الاعتبار .
افعل هذا !

المبدأ الثاني: عدم التمييز
تكونت لديكم فكرة مسبقة عن احتياجات الطفل انطلقا من عوامل
لا تفعل!

غير ذات صلة مثل الجنس ، والمعتقدات، والانتماء العرقي، إلخ .
المبدأ الثالث: حماية الحق

في الحياة، والبقاء والنمو
لم تتساءل عما إذا كان من شأن أعمالك أن تهدد حياة الطفل وبقاءه
أو تلحق الضرر بنموه.
لا تفعل!

المبدأ الرابع : مصلحة الطفل الفضلى
فعلت كل ما تستطيع حتي يتم أخذ القرار النهائي وفق مصلحة الطفل الفضلى
افعل!
إذا كان الطفل غير موافق، تكون قد حاولت إفهامه أسباب ذلك القرار
افعل!

على سبيل التذكير

إن حقوق الطفل لا تعطي الأطفال كل ما يريدون!
الطفل احترام المعايير الدنيا
وهي تشمل احتياجاتهم الأساسية
والمراحمين.

إن حقوق الطفل لا تقتضي أن تكون حقوق الكهول-
والمسؤولين عن تقديم الرعاية الحرس على أن تكون
حقوق الطفل محترمة في كل حين.
على السلطات العمومية

مهما يكن من أمر، للطفل دوما الحق في احترام المعايير
الدنيا لحماية الطفولة.

ص 25

الفصل 3 إيداع الطفل خارج محل إقامة الأسرة

المراحل الأربعة السابقة لأي تكفل بالطفل

- قبل دخوله إلى مرفق رعاية، ينبغي أن يمر الطفل بأربع مراحل مضمنة من جوانب عديدة:
 - > اتخاذ القرار: هل يجب أن يحصل الطفل على رعاية بديلة أم لا؟
 - > اختيار الحل: أي الآلية تكون مناسبة أكثر؟
 - > الانتقال "الذهني" على الصعيد العاطفي أو النفسي: (ينبغي أن يتقبل الطفل فكرة أن عليه أن يترك أسرته الأصلية وأن يكون مشمولاً برعاية بديلة

> التخطيطي: وضع خطة للتكفل بالطفل خاصة به شخصيا.

□ أم شيء هو التأكيد من أن الطفل يعرف دوماً واقع أمره في كل مرحلة من المراحل وإتاحة إمكاناته الحقيقية له للتأثير في ما سيأتي من مساره.

□ ينبغي لك التثبت على الأقل من أن القضايا المستعرضة في الصورة البيانية القادمة قد تمّ التطرق إليها مع الطفل. وتكون درجة عمق النقاش مع الطفل متناسبة مع سنه ومدى نضجه.

”حقه [الطفل] في أن يودع في مؤسسة رعاية لمجرد تلبية احتياجات
يُعرّف بأنّها ضرورية إثر عمليات تقويم يجريها مختصون متوفرون على
التأهيل المناسب
في فريق متعدد الاختصاصات، وكذلك الحق في عمليات مراجعة دورية لعمليّة
الإيداع ينبغي خلها البحث عن حلول بديلة، ويُخذ في رأي الطفل بعين
الاعتبار.“

مجلس أوروبا، التوصية (2005) 5 الصادرة عن لجنة وزراء الدول الأعضاء ذات الصلة بحقوق
الأطفال الذين يعيشون في مؤسسة رعاية.

دفاع عن حقوق الطفل ص 26

يتم إعلام الطفل وإشراكه في كل مرحلة

ما هو أفضل الحلول؟
خطة شموله بالرعاية
هل تتناسب الرعاية البديلة
هل تحدثتم مع الطفل؟
مع مصلحة الطفل الفضلى
ما هي النقاط لديه
أين؟ ومتى؟
هل للطفل احتياجات. متى؟ كيف؟
أو طلبات . هل يعرف ما يجري؟
خاصة بعينه؟
هل يعرف لماذا؟
أين/متى ينبغي إيذاعه؟
هل يمكنكم تسهيل الأمور عليه
المسألة؟
ومذا عن إخوته وأخواته؟
أي مدرسة؟
يتم اتخاذ جميع القرارات وفقاً لمصالح الطفل الفضلى

ساعة الشك

□ خلال الفترة التي تسبق دخول الطفل إلى مؤسسة رعاية، تتنازعه تساؤلات عدة ومشاكل

وشكوك. وتتكون القرارات الصعبة التي يجب اتخاذها في هذه المرحلة ذات تداعيات ثقيلة بالنسبة إلى نموه لاحقاً.

□ في هذا الجزء نستعرض الآليات والمناهج التي يمكنك استخدامها لضمان احترام حقوق الطفل طيلة هذه المرحلة وفي مرحلة لاحقة.

□ سترى كيف أن استخدام هذه المناهج والآليات سيساعدك أنت أيضاً. وفعلاً، فجميع الأطراف المعنية ستكونون راضية أكثر عن القرارات التي يكون قد تم اتخاذها. وإذن فسينبغي حالماً يتحقق قبول الطفل أو المرافق أن يقل عدد المشاكل.

□ احرص على حسن احترام النقاط التالية:

> أشرك الطفل وأعضاء آخرين من الأسرة طوال مدة الإجراءات. وبقية هذا تزويدهم بالمعلومات المناسبة بلغة يفهمونها وتمكينهم من الوقت الكافي للتحديث عنها.

> أصغ إلى تساؤلاتهم ومشاعرهم واعمل على أن يشعروا بالقدرة على التعبير عنها تعبيراً كاملاً.

> خذوا في الحسبان لحظة اتخاذ القرار النهائي ما لهم من أفضليات ومن احتياجات

> أحيطوهم علماً بأسس تمرار بتطور الإجراءات وبما برر القرارات المتخذة.

إيداع الطفل خارج محل إقامة الأسرة ص 27

على سبيل التذكير

□ قل لهم دوماً ما ستفعل ولكم من مرة ستصل بهم. لا تقدم أبداً وعوداً لا يمكنك الوفاء بها!

المرحلة 1:

قرار إيداع الطفل في مؤسسة

”تضمن الدول الأطراف عدم فصل الطفل عن والديه ضداً على إرادتهم إلا عندما تقر السلطات المختصة، وفقاً للقوانين والإجراءات المعمول بها [...] أن هذا الفصل ضروري لصون مصالح الطفل الفضلى.“
(المادة 9) اتفاقية حقوق الطفل)

□ إن إيداع الطفل في مؤسسة رعاية بديلة ليس قراراً يتخذ بدون تروء. وإذا توفرت وسائل أخرى لمساعدة الأطفال داخل الوسط العائلي، فسينبغي دوماً أن تفضل على غيرها، مادامت تناسب رغبة الطفل أو مصالحة الفضلى.

”ينبغي أن تتخذ القرارات المتعلقة بالرعاية البديلة التي تراعي مصالح الطفل الفضلى

عن طريق إجراء قضائي أو إداري أو أي إجراء مناسب ومعترف به، تدعمه ضمانات قانونية،

بما في ذلك، عند الاقتضاء، ضمان التمثيل القانوني للطفل في أية إجراءات

قانونية
وينبغي أن يستند ذلك إلى عمليات تقويم وتخطيط ومراجعة دقيقة من خلال
هياكل وآليات
راسخة تهتم بكل حالة على حدة، بواسطة مختصين لديهم التأهيل المناسب في
فريق متعدد
التخصصات، حيثما أمكن ذلك"
الأمم المتحدة: المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال المبدأ التوجيهي 56

"ينبغي أن يظل... الإيداع في مؤسسة رعاية بديلة] الاستثناء، وأن يكون الهدف الرئيسي منه
مصلحة الطفل الفضلى ونجاح إدماج الطفل أو إعادة إدماجه في المجتمع في أقرب وقت ممكن؛
ويجب أن يكفل الاحترام الكامل لحقوق الطفل".
مجلس أوروبا (التوصية) 2005(5) الصادرة عن لجنة الوزراء في بلدان الدول الأعضاء وذات الصلة
بحقوق الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات رعاية.

دفاع عن حقوق الطفل ص 28

□ لا تعتقد البتة أن بيدك الحل قبل دراسة خيارات أخرى ممكنة!
إن فصل طفل عن وسطه الأسري قرار بالغ الخطورة.

> إذا تبين أن الرعاية البديلة ضرورية، ابذل قصارى جهدك لكي تفسر للطفل مبرر ذلك
القرار.
> طمئن الطفل وفسّر له أنه سيتم فعل كل ما من شأنه أن يتسبب له في أقل اضطراب ممكن.
> افعل كل ما تستطيع لضمان رفاهه وسلامته.

المرحلة 2:

التكفل برعاية الطفل في بيئة مناسبة

□ إذا تقرر أن الرعاية البديلة تناسب حقاً مصلحة الطفل الفضلى، وتمثل الطريقة الوحيدة
لضمان رفاهه ونموه، يتعين عليك دراسة أفضل إمكانيات الإيداع في مؤسسة رعاية، للطفل
وإخوته وأخواته عند الاقتضاء. كما تُدعى جهات أخرى مختصة للتدخل: ومن المهم التأكد من أن
بيئة الرعاية الجديدة مناسبة وتمثل أفضل حل ممكن للاستجابة إلى احتياجات الطفل
الأساسية.

□ ينبغي إعلام الطفل وسائر أعضاء الأسرة بالإجراءات وبمخلف الاختيارات الممكنة.
وينبغي أخذ آرائهم وتفضيلاتهم بعين الاعتبار إلى إذا كان ذلك متضارباً مع مصلحة الطفل
الفضللى.

"ينبغي إجراء التقويم بسرعة ودقة وعن اية. وينبغي أن يأخذ التقويم في
الاعتبار

سلامة الطفل ورفاهه المباشريين، وكذلك الرعاية التي يحصل عليها ونموه

على المدى الأطول، وأن يشمل السمات الشخصية للطفل ونموه وخلقيته العرقية
والثقافية واللغوية والدينية ووسطه الأسري والاجتماعي وتاريخه الطبي
وكل احتياجات خاصة.“

المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال (منظمة الأمم المتحدة) المبدأ التوجيهي 57

□ سلم الطفل نسخة من البطاقة المضمنة في الصفحة 18 واكتشفوا حقوقكم!

□ أخبر، ناقش، أنصت، خذ بعين الاعتبار، أخبر مجددا !

□ هل تسنى لك تحديدا ما هو الأم بالنسبة إلى الطفل؟ عد إلى القائمة المضمنة في الصفحة 31
حتى تتأكد من ذلك.

□ استعمل القائمة بمثابة دليل، وليس باعتبارها ضمانا للنجاح!

إيداع الطفل خارج محل إقامة الأسرة ص 29

” عن دما تم إرسالنا إلى الأم أوى، لم يأخذوا بعين الاعتبار رأينا فيما يتعلق
بمحل الإيداع للرعاية. لم يدر بخلداهم أنه ينبغي للأخوة والأخوات أن يظلوا معاً“
شاب مشمول برعاية بديلة، كروانتي

التحدث إلى الأطفال والمراهقين

□ إن مشاركة الطفل في اختياري طريقة رعايته أمر أساسي. ومن الضروري أن يناسبه الاختياري
النهائي وأن يشعر بأن مشاغله الأكثر أهمية قد أخذت بعين الاعتبار. يحتاج الأطفال إلى أن
يعرفوا على الأقل الدواعي التي وراء كل قرار يتخذ بشأنهم.

□ إشراك الأطفال في العملية، هو قبل كل شيء التحدث إليهم. ولكي نحسن الحديث، يجب أن
نحسن الإصغاء.

> من السهل أن نتحدث إلى الأطفال ونعتقد أننا كنا نصغي إلى وجهة نظرهم. غير أن التواصل
الحقيقي يستدعي مزيدا من الجهود من جهتنا. يجب علينا أن نتوصل إلى معرفة الطفل
والكتساب ثقته.

> يقتضي ذلك، في كثير من الأحيان، الحديث عن شؤون يرغب الطفل في الحديث عنها قبل
أي شيء آخر- رغم أن ذلك قلما يبدو مهما للإجراءات القائمة. أحيانا، يقتضي ذلك اختياري مستوى
اللغة المناسب، والإخبار بتجاربننا ومشاعرنا الخاصة، أو مشاطرة الطفل فكرة أو ذكرى.

□ تقتضي مشاركة الأطفال والمراهقين مشاركة حقيقية تواصلها حقيقي.

□ يتحقق التواصل في الحالات التالية:

- > إذا فهم الطفل ما تحاول قوله أو ما تحاول طلبه منه؛
- > عن دما يكون الطفل مستعدا للإجابة عن أسئلتك بكل أمانة-ويقبل إجاباتك؛
- > عن دما تكون مستعدا للاستماع إلى إجاباته وأخذها مأخذ الجد.
- > عن دما يكون الطفل مقتنعا بأنك تريد حقا معرفة ما يفكر فيه.

”وينبغي تأمين الاسقرار للطفل بدون تأخير لا موجب له ، وذلك عن طريق إعادة الإدماج
في أسرته الأصلية أو الكبيرة أو، في حالة عدم التمكن من ذلك في وسط أسري
بديل مستقر
أو... [في مؤسسة للرعاية الداخلية مناسبة ومستقرة“
المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال) منظمة الأم المتحدة) المبدأ التوجيهي 59.

دفاع عن حقوق الطفل ص 30

□ انظر إلى الصورة البيانية التالية:
هل أنت متعود على مثل هذا النمط من تبادل الآراء؟

لا أدري
لا يهمني .
ليس تماما

ما المشكل في بيتك الجديد ؟
ما تفضلين فعله؟
هل أنت في حاجة إلى مساعدة بالمدرسة؟

□ لديك طرائق عديدة لتغذي مجرى التواصل حتى يعرف الطفل أنك تهتم به وأن إجاباته مهمة
بالنسبة إليك. ومن المهم أن تبين للطفل أنك تهتم بما يفكر فيه ، وأنك تتود مساعده .

إيداع الطفل خارج محل إقامة الأسرة ص 31

□ اطرح أسئلة لك بطريفة مغيرة! انظر هل استعمل لغة أخرى أكثر ملأمة، استعمل عبارات مختلفة، رسوم، قصصا. إذا امتنع الطفل عن الإجابة، خصص لذلك ما يكفي من الوقت لكسب ثقته ، تحدث إليه عن نفسك ، قل له كيف تتصرف عندما تسوء الأمور.

معالم: ابحت عن أفضل بيئة من اسبة للطفل

اسأل الطفل:

- عم إذا كانت له رغبات أو احتياجات خاصة؛
- عم إذا كان مهم بالنسبة إليه أن يظل في نفس الحي أو أن يذهب إلى نفس المدرسة؛
- إن كان لديه إخوة وأخوات، هل ينبغي إيداعهم معاً؟ ماهي رغباتهم في هذا الشأن؟
- ما يريده بقية أفراد الأسرة
- وكيف يمكنهم تقديم المساعدة
- اطرح على نفسك الأسئلة التالية :
- إلى أي شخص غيره تحدثت؟
- هل أنت واثق تمام من أن الطفل قد فهمك؟ اطلب منه أن يقول لك ماذا فهم عنك؟
- هل أنت واثق من أنه حدثك عما هو مهم بالنسبة إليه؟ قل للطفل إنك ستفعل كل ما في وسعك لأخذ رغباته بعين الاعتبار.
- ماهي مصلحته الفضلى؟ هل الطفل موافق على تقييماك؟ هل أنت قادر على أن تتحدث إليه على نحو يزيل كل سوء تفاهم أو كل عدم تفاهم فيما بينكما

المرحلة 3:

تيسير الانتقال نحو
صيغة الرعاية البدئية

” ينبغي أن تنفذ عملية نقل الطفل إلى إطار للرعاية البدئية بأقصى درجة من الحرص وبأسلوب مراعي للطفل، مع الاستعانة

تحديدا بموظفين مدربين تدريبا خاصا في هذا الميدان،
على ألا يرتدوا زيا رسميا من حيث المبدأ“
المبادئ التوجيهية للرعاية البدئية للأطفال) منظمة الأم المتحدة (المبدأ التوجيهي 79.

بعض الأقوال) صادرة عن كروايتيين متخصصين في العمل الاجتماعي (موسومة بطابع المحكمة

” إن عدد الأطفال العاجزين عن التواصل قليل جدا: وهم يتفاعلون على نحو جيد
عندما يعملون معاملة جيدة، وعندما تقيم معهم علاقة طيبة. وتكون لهم رغبة قوية
في التواصل
وفي بناء علاقة ثقة“.

” حتى إذا كان قرارك قد اتخذ بوجه من الوجوه ، فمن الضروري دوم
طرح السؤال لإحلال الثقة. ينبغي التأسيس لإقامة استقرار عاطفي.

دفاع عن حقوق الطفل ص 32

” إذا أردنا أن نجعل الأطفال
في صفنا ، فعلى أن نعمل
في هذا الاتجاه:
ينبغي أن نكون جديرين بثقتهم“

□ حالما يتخذ قرار الإيداع بمركز الرعاية، تبدأ مرحلة انتقالية صعبة:
ستنتاب الطفل موجة من الأسئلة والشكوك والقلق. ولن يكون موافقا على قرارك النهائي.
> سي يكون لكل شيء سهلا إذا كنت قد أقمت معه علاقة طيبة. فإذا شعر الطفل أنك منفتح
ورأى أنه يمكنك أن تكون محل ثقته، فإنه سي يكون قادرا على التحديت إليك بصراحة ،
> بمجرد ما تكون الأمور واضحة معك، احرص على إعلام الطفل حتى يعرف على وجه التدقيق
ماذا سي يكون من شأنه. وإذا لم يكن قد تقرر أي شيء بعد ،

أخبره بذلك وأعطه فكرة عن الأونة المحتملة أن تتخذ فيها القرارات.

> من الأهمية بمكان أن يعرف الطفل ماذا ينتظر منك، لا سيما فيما يتعلق بصلاتك معه في المستقبل.

> شجع الطفل على التعبير عن أقوى رغباته أو عن أبسط مشاغله حتى يتم أخذها في الاعتبار عند اتخاذ القرار: يجب أن يعرف أن الوقت لم يفت بعد لأي شيء.

> طمئن الطفل على أنك ستظل على اتصال معه- وذلك حتى عندما يكون من الراجح جدا إيذاعه بمركز رعاية مدينة أخرى. احرص على أن يعرف كيف يتصل بك، وشجعه على أن يفعل ذلك كلما رغب في الأمر.

> اضبط قائمة بالمسائل التي ينبغي أن تتحدثا بشأنها، وفكر في الأمور التي يمكنك قولها أو في طرق يتم تنفيذهما في صورة ما إذا أصبح التواصل عسيرا.

الكسب ثقة الطفل

□ قد يكون من الصعب على الطفل أن يفتح على طرف متدخل "خارجي" وأن يطور الثقة الضرورية حتى يبدأ التعبير عن رغباته الحقيقية، وعن مشاعره واحتياجاته. وقد يتعين عليك تجريب طرائق مختلفة لمعرفة أيها يكون أكثر تقبلا من قبله.

□ تقضي الثقة أيضا احترام الخصوصوية. وإذا أحاطك الطفل علما بشيء شديد الخصوصوية ولكنك ارتأيت أنه ينبغي أن تتقاسمه مع مختصين مهنيين آخرين، فعليك أن تفسر له ذلك، وأن تطمئنه على أن الذين في حاجة إلى معرفة ذلك هم الوحيدون الذين ستتم إحاطتهم به.

” [للأطفال والمراهقين] الحق في الخصوصوية بما في ذلك الوصول إلى من يثقون فيه

وإلى هيئة مؤهلة تتولى مدهم بالمشورة بشأن حقوقهم، في كنف السرية.

□ يمكنك أن تستغرق بناء الثقة وقتا طويلا ولكنك أمر جدير بأن تفعله

إيداع الطفل خارج محل إقامة الأسرة ص 33

تغخير البيئية

كيفية يمكن تبليغ

الرغبات/ الاحتياجات

هل لك رغبات أو
احتياجات خاصة؟

رسم صورة

رواية قصة

”هل تعلمين أني عندما كنت بالمدرسة
كنت أخشى دروس العلوم. لقد جعلوني أتوتر إلى حد أني
كثييراً ما كنت أشعر بالمل في بطني قبل بداية الدرس.

لم أكن أحب الأستاذ ولم يكن هو الآخر يحبني.
كنا دوماً نتشاجر.

ما جعلني أشعر بأنني أفضلُ حالاً هو الذهاب إلى قاعة
الموسيقى بعد دروسه لأدقّ على آلات القُرع
وأفرغ كل حنقي.

لست أدري ماذا كنت أفعل لو لم أستطع
أن أفرغ انفعالاتي ضرباً على تلك الآلات .

هل لديك أي شيء يسعدك
عندما تتشعرين بأنك لست على ما يرام أو تتشعرين بالغموض؟

هل لديك أي شيء تودين تجريبه لو أتيتحت لك الفرصة؟

دفاعا عن حقوق الطفل ص 34

المرحلة 4 المشروع الخاص بكل فرد أو مشروع الرعاية

□ ينبغي أن يكون مشروع الرعاية وثيقة قابلة للتطور. إن احتياجات الطفل ستطور خلال مدة مرافقتك له، وينبغي تحيين المشروع تبعا لذلك. يمكنك استعمال رسم بياني مثل الرسم المقدم في الصفحة المقابلة لهذه الصفحة حتى تنظر في المجالات التي تحتاج فيها الطفل إلى دعم وحماية أو مساعدة.

□ إن إشراك أخصائيي من يمين آخرين في مجال الطفولة في إعداد مشروع الرعاية وتوخي مقاربة متعددة التخصصات مهم أيضا بالنسبة إلى الطفل وبالنسبة إليك أيضا! ومن المهم جدا إجراء عمليات مراجعة وتقييم دورية-على الأقل مرة كل ثلاثة أشهر.

”بناء مشروع إيداع للطفل في مركز رعاية يهتم بكل حالة على حدة ويستند في أن نفسه إلى تنمية قدراته ومؤهلاته و يقوم على احترام استقلاليته، وكذلك على الحفاظ على صلاته مع العالم الخارجي

وإعداده للحياة في مستقبل ال أيام خارج مؤسسة الرعاية البديلة“
توصية مجلس أوروبا، التوصية (2005)5 الصادرة عن لجنة وزراء الدول الأعضاء ذات الصلة بحقوق الطفل الذي يعي ش في مؤسسة رعاية بديلة.

إيداع الطفل خارج إقامة الأسرة ص 35

دروس في الموسيقي

مساعدة في مادة الرياضيات

رؤية أسرتي

المال لشراء تذكرة القطار حتى أعود إلى بيتنا
ماذا ينبغي أن يتوفر لكي أحقق أحلامي

أن أكون "مشمورا" في المدرسة

نتائج جيدة في

أحلام

الامتحانات

اضطراب

المشاكل

في القراءة

يسخرون مني في

المدرسة لأن أمي

أودعتني في مركز

رعاية

أفتقد أمي

حب

أصدقاء

الذي مان بنفسي

ما أحتاج إليه حتى
أشعر بأنني آمن ومحمي

دفاع عن حقوق الطفل ص 36

عند إعداد المشروع

> تحدث إلى الطفل

> تحدث إلى الأسرة والمدرسين وإلى كل شخص يعرف الطفل.

□ حالما يتم الفراغ من صياغة المشروع، اسأل الأطفال عما إذا كانوا موافقين على الاستراتيجيات المقترحة وعم إذا كانوا يرغبون في إضافات أو تعديلات.

احرص بصفاة مسبقة على ضبط النقاط التالية:

الأهداف من حيث السلامة والحماية

> هل هناك تهديدات محتملة أو بواعث خاصة تبعت على الانشغال؟
ما هي صيغ المتابعة وما هي الإجابات الممكنة؟

الأهداف من حيث التنموية

> القدرات والمؤهلات الواجب تعزيزها. كيف التوصل إلى ذلك؟
> الصعوبات التي يواجهها الطفل، سواء على صعيد الدراسة أو على الصعيد الاجتماعي أو النفسي.
ما هي الإجابات التي يمكن تقديمها؟
□ على ماذا يريد الطفل أن يركز؟

الأهداف من حيث المساواة

> لكل دعم إضافي قد يحتاج إليه الطفل لأسباب تتصل باللغة و والثقافة والصحة والإعاقة أو أي عوامل أخرى. اسأل الطفل عما إذا كان يرغب في تدوين أي شيء على وجه الخصوص.
□ لا تنس أن تسجل التاريخ الذي ينبغي فيه مراجعة المشروع- ما لم تطرأ تغغيرات ذات بال في الوضعية.

إيداع الطفل خارج محل إقامة الأسرة ص 37

تذكر!
اطرح أسئلة، استكشف، ابحث عن
اطرح أسئلة تناسب عمر الطفل
ومستوى إدراكه، واحتياجاته الخاصة
أو قدراته وهل جراً.
الأسباب. ما تراه ليس دوماً الحقيقية
كاملة.

ناقش؛ قم باستكشاف بعض القرارات مع الطفل
للتواصل: استعمل
وأسرته! سييسر ذلك من عملك.
اكتشف طرائق مختلفة
صورا وقصصا، لعب أو غير البيئية

حاول أن تتقدمص ش خصيية ال طفل ال ذي إلي ه
تتحدث: انظر إلى ال أمور من زاوية نظره هو

دفاعا عن حقوق ال طفل ص 38)فارغة)

عملية التكفل برعاية الطفل ص 39

الفصل 4 عملية التكفل برعاية الطفل

هي تستند إلى حقوق الطفل

ما هو المنهج الذي يستند
إلى حقوق الطفل؟

- إن المنهج الذي يستند إلى حقوق الطفل يراعي في الآن نفسه العملية والهدف النهائي- ألا وهو الهدف المراد بلوغه وكيفية التوصل إلى ذلك.
- > إن اعتماد منهج يستند إلى حقوق الطفل يسمح بتأمين احترام جميع حقوق الطفل كما ينبغي >
> يضمن تطبيق المبادئ التوجيهية للاتفاقية.
- تجد في الصفحة 16 قائمة بحقوق الطفل الأساسية (ما هي حقوق الطفل؟) وفي الصفحة 24 خارطة طريق صممت حتى تساعدك في ما تتخذ من قرارات وما تقوم به من أعمال.
- يتناول هذا الفصل، من الناحية العملية، معنى منهج قائم على حقوق الطفل في مجالات يمكن أن تبرز فيها قضايا وصعوبات.
□ عند الشعور بأذى شك، طبق هذا الاختبار البسيط والسري:
> ضع نفسك موضع الطفل!
> كيف كنت تود أن تعامل لو كنت طفلا تم قبوله لحماية للطفولة؟
> ماذا تقصد بحقوق الطفل
- رأي الأطفال والمراهقين بشأن ذلك...

الاحترام
"احترم الأطفال والمراهقين! الشباب شخص وليس مادة يتم تشكيكه"
الحماية
"إن الأطفال في موقف أكثر ضعفا في صلب المجتمع ، وتتيح لهم حقوق الطفل الحماية. ولكنها لا تمنحهم تلك الحماية إلا... (إذا كان شخص ما حاضرا لمساعدتهم عندهم عندما تُداس حقوقهم"
المساواة
"إن حقوق الطفل حقوق يمكن للأطفال بفضلها أن يصبحوا مساويين للكبار"
الإصغاء
قبل أن تتفعلوا، استمعوا إلينا / أصغوا إلينا!

”من واجب الأخصائي الاجتماعي
أن يصغي إلي الطفل. فمهمته تتمثل
في الإصغاء إلى الطفل واحترامه
ومساعده.

أخصائي اجتماعي، كرواتيا

الاحترام: الطفل شخص
وليس شيئا

□ تتوفر لدى بعض الأشخاص صفات
توحي ”بصفة طبية“ بالاحترام-
نظرا إلى قدرتهم الكبيرة على العمل، وقدرتهم على الانتباه،
وتفوقهم في الرياضة أو في المدرسة، أو أي سبب آخر. أما لدى أشخاص آخرين
فالعملية أشد بطئاً، لأن صفاتهم التي هي سبب قوتهم تكون في كثير من الأحيان محتجبة.

□ ينبغي أن يعامل جميع الأطفال والمراهقين باحترام وكرامة وأن يكون لهم جميع ذلك الحق،
لأنه شرط أساسي لكي يكون لهم شعور بالوجود من حيث هم كائنات بشرية.
ففي غياب الاحترام، يطور الأطفال تقديراً ضعيفاً للنفس وكثيراً ما يصبحون
عدوانيين أو يرفضون التواصل. وربما أرادوا الانزواء لحماية لأنفسهم.

” إن أكبر جزاء أحصل عليه من عملي
هو شعوري بأنني أنجزت شيئا ما
عندما ساعدت طفلا أو مرافقا
حتى يتغلب على مشكل“
أخصائي اجتماعي

□ ما هو شعورك- وكيف ترد الفعل- عندما يكون لديك انطباع
بأن مهاراتك أو شخصيتك ليست محل احترام من الآخرين؟

□ إذا لم نبد احتراماً....

> لا يمكننا أن نحمي الأطفال من الآخرين ولا من أنفسهم.
> لا نستطيع أن نساعدهم على النوم أو على تحقيق قدراتهم.
> لا يمكننا انتظار مشاركتهم الفعالة أو المسؤولة.
> لا يمكننا أن ننتظر منهم أن يحترمونا !

□ إن الطفل الذي لا يشعر بأنه محترم طفل

يشعر بأنه شقي في هذا العالم، مختلف عن الآخرين وغير محبوب.
ويحتمل أن يكون أكثر ”ضعوبة“ من سائر الأطفال وسينزع إلى إخفاء
شخصيته الحقيقية عن المجتمع.

□ لا يمكننا أن نرعى الأطفال وفق مصلحتهم الفضلى إذا لم نؤمن
بهم، وإذا لم نشجعهم على تطويع مواطن القوة الكامنة فيهم، وإذا لم ندعمهم
ولم نؤمنهم على جهودهم، وإذا لم نقدر قيمتهم وإذا لم نحترم ما يحرزونه من تقدم صغير.

عملية التكفل برعاية الطفل ص 41

□ هذه بعض النصائح الصادرة عن أخصائيين في العمل الاجتماعي

”كانت طفلة في الثالثة من عمرها عصيَّة على السيرة وبدأت تعضّ سائر الأطفال.

لم تكن قادرة على التواصل، ورأينا أن ذلك قد يكون أصل المشكلة. ساعدناه على التعبير عن مشاعره بالألفاظ وسرعان ما كفت عن العضّ.

”إذا لم يقدّر الأطفال على التعبير بالكلمات، استعمل الرسوم لمساعدهم على إخراج مشاعرهم.

”من المهم تقدير قيمة الأطفال والمراهقين، وإعادة إحلال الثقة. أحاول أن أبرز مواطن القوة لديهم قبل أن أتطرق إلى المشاكل. من المهم أن أبدي لهم علامات الثناء والإطراء، أما أوجه النقد والمشكلة فغري ذات فائدة.

”حاولت مرافقة الان تحار، طلبت منها أن تكذب عن الأشياء التي تجعلها تبكي كل ما حدث لها ذلك، وبدأت تدون مذكرات. قدمت لها أخصائى ها الاجتماعى لأن ها كانت تتشق فى ذلك الشخص. كانت تحب تدوين مذكرات ها تلك وتدون عواطفها على الورق. وفى أثناء ذلك ، استحضرت أوقاتا صعبة تعود إلى طفولتها الأولى.

دفاعا عن حقوق الطفل ص42

ماذا ي عنى هذا
بالنسبة إلى عملك؟

تذكر أن الأطفال الذين كنت تعمل إلى جانبهم، من المحتمل أن تكون نسبة تقديرات الذات لديهم منخفضة جدا. خصص بعض الوقت لتبين لهم أنهم محل تقدير واحترام في المقرر الذي يحتضنهم
تواصل و ابن العلاقات. أفضل طريقة للكشف نقاط القوة في الطفل ومساعدته على الازدهار هو أن نؤمن به.
تجاوز المظاهر. حاول الكشف دواعي هذا السلوك أو ذلك، ومعرفة ماهي مراكز اهتمام الطفل، ما الذي يحفزها على أن يعطي أفضل ما عنده.
ركز على ما يحرزه من تقدم، وإن كان ضئيلا، وأثن عليه: بين للطفل أنك تشعر بما يبذل من جهود وبقوة الإرادة لديه حتى يبدأ الالتصرف بشكل مختلف.

<p>لا تطلب منه أكثر من اللزوم في منذ البداية: ساعده على أن يثق في نفسه بالاتفاق معه على القيام بمهام يعرف لكل الكما أنها في متن اوله.</p>
<p>إذا "فشل" الطفل أو شعر بالفشل، أبرز الجوانب الإيجابية من جهوده. ادرس معه الأسباب التي جعلته لا يتوصل إلى أن يفعل القدر الذي كان يود أن يفعله- واضبط هدفًا أقل طموحًا حتى يستعيد ثقته في نفسه.</p>
<p>تذكر أنك سوف تجد في الطفل دوماً ما من شأنه أن يلهمك الاحترام. إن الأطفال يكبرون في عالم صعب - ولأولئك الذين تعمل إلى جانبهم قصة أكثر تخفيها بكثير من معظم قصص الأطفال الآخرين. وسيتكفرون بالتأكيدهم قلوبهم وسيجدون صعوبة في أن يثقوا في البالغين. فلتؤمن بهم ولا تيأس أبداً من أحد!</p>

المساواة

- لا يعنى مفهوم المساواة من منظور حقوق الإنسان،
أننا جميعا متماثلون. لا وجود للأطفال متمثلين، ولا وجود
للبالغين متمثلين، والبالغون والأطفال، بالتأكيدهم، ليسوا متمثلين !
- من منظور حقوق الإنسان أو حقوق الطفل، يحيل مفهوم المساواة في الواقع على عدم التمييز
> لا ينبغي النيل من مصلحة أحد بسبب مميزات لها صلة لها بذلك المقام
(مثل الجنس والانتماء العرقي أو العنصري، أو الدين و المعتقد والإعاقة، والتوجه الجنسي
أو الهوية الجنسية).
- > لكل طفل مو في المقام الأول فرد.
و مهما كانت خصائص الطفل وخيالاته أو مهاراته،
يجب أن يتمتع جميع الأطفال بالمساواة في الحقوق والفرص.
- > إن المساواة وعدم التمييز من
المبادئ التوجيهية للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل.

**” تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة
لتكفل للطفل الحماية من جميع أشكال التمييز
أو العقاب القايمة على أساس مركز والدي الطفل
أو الأوصياء القانونيين عليه أو أعضاء الأسرة“**
المادة 2 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

عملية التكفل برعاية الطفل ص 43

ماذا يعني ذلك
بالنسبة إلى عملك؟

عدم التمييز

□ يدل عدم التمييز على عدم وجود أفكار
مبسقة حول الأطفال على أساس
لون البشرة، أو الإعاقة الجسدية، أو الأصل
العرقى، أو المعتقدات الدينية، أو الجنس، أو الحالة الاجتماعية، أو القدرة على التعبير عن
النفس، ودائرة
الأصدقاء، أو التاريخ ... أو لأي سبب آخر!

□ اضرب صفحاً عن الآراء المسبقة.

"يشكو إيفان من إعاقة تتصل بالتعلم.
ليس قادراً على استخدام
جهاز كمبيوتر بمفرده - وعلى كل حال، الأمر لا يهمه.

> احترام مبدأ عدم التمييز،
ليس معاملة طفل ما معاملة مختلفة عن معاملة الآخرين
بسبب فكرة مسبقة.

□ لا تتخذ أبداً قرارات تستند إلى
آراء مسبقة!

"تنتمي ياسناً إلى عائلة من الرحالة
والراجح أنهم سافروا الآن إلى مكان آخر. ولأ

جدوى من محاولة الاتصال بهم!

> يدل عدم التمييز على أنه قد بُذِلَ كل جهد حتى تتاح لطفل أو لمراقب يحتاج إلى الدعم استجابة إلى احتياجاته الخاصة نفس الإمكانيات والفرص التي تتاح للأطفال الآخرين

□ اقترح دعماً أكبر للأطفال والمراقبين الذين لديهم احتياجات خاصة!

"أفشان لاجئ من أفغانستان. وهي لا تفهم الروسية جيداً ونحن نقدم لها دعماً لغويًا حتى يتمكنها المتابعة في القسم."

□ تذكر أن العلاقة بين الجهات القائِمة بعملية الرعاية والطفل تكون في كثير من الأحيان، علاقة غير متكافئة. هذا هو السبب في أنه من المهم الحرص على احترام حقوق الأطفال والمراقبين طوال مدة إيداعهم في مراكز الرعاية. ولا ينبغي أن يؤدي عدم المساواة في هذه الحالة إلى عدم مساواة مُطلق.

- هل تذكر حالات قمت فيها بنفس الافتراضات؟
- فكر في آرائك ومعتقداتك الممتعلقة بما يلي:
- > اللاجئون والمشردون؛
- > الأشخاص الذين تكون لغتهم الأم لغة أخرى؛
- > الأطفال الذين يشكون من اضطرابات في التعلم؛
- > أطفال لهم معتقدات دينية خاصة.
- > احتياجات أو خيارات الفتيات والفتيان.
- > الهوية الثقافية أو الإثنية؛
- > النوع الاجتماعي والميول الجنسية.

مكافحة التمييز

”أنا من ذوي الإعاقة
الاجسدية. هي لا تريد
المشاركة في الأنشطة
الرياضية. يمكنها أن ترسم خلال حصة التربية البدنية.

□ وماذا لو ...

”كان النشاط المزمع القيام به في هذه الأشهر الثلاثة هو
السباحة ... لا شك في أن أنا في حالة إعاقة، ولكن هذا
لا يعني أنها غير قادرة على السباحة. ! هو نشاط
بدني يمكنها أن تمارسه ويمكن أن تجيد فيه!

□ ينبغي أن لا تكون لديك أفكار مسبقة بشأن
الأطفال (الذين يشكون من حالة إعاقة) وما يمكنهم أن يفعلوا أو لا يفعلوا!

”أنا تريد أن تكون مع غيرها من
الأطفال ولا تريد أن تعامل
بشكل مختلف. يمكنها ربما
أن تشارك بطريقتة أو أخرى- على سبيل المثال،
أن تكون حكمة في مباراة لكرة القدم.

□ حاول إشراك الأطفال
الذين يبدون ”مختلفين“ عن الآخرين - حتى إذا كان ذلك يمكن أن يؤدي
إلى ابتكار أدوار أخرى.

”أنا لا تحب الرسم
وتفضل على قراءة كتاب

أو ال ع ز ف ع لى آ لة م و س ي ق ية .“

□ إذا كان لا بد من نشاط بديل أسأل الطفل عما يريد أن يفعل.

” أن يا ت و د ل و أ م ك ن ه ا م م ا ر س ة ال ر ي ا ض ة ال ب د ن ية ب ط ر ي ق ة أو أ خ رى ،
و ه ي ق ا د رة ع لى ذ ل ك ت م ا م .
. ر ب م ا ه ن ك أ ط ف ا ل غ ي ر ه ا ف ي ح ا ل ة إ ع ا ق ة
د ا خ ل ال م ج ت م ع .
ي م ك ن ك أن ت س ا م ف ي ت ن ظ ي م أن ش ط ة ر ي ا ض ية
أ و ل م ب ية م و ا ز ية .

□ تذكّر أن كل طفل
في حاجة إلى الدعم ومن حقه الدعم.

عملية التكفل برعاية الطفل ص 45

الإنصات إلى الأطفال:
تعليلات شباب تم استقبالهم في مركز
لحمية الطفولة

السماع والإنصات
لا يفيدان نفس المعنى

”اشتكيته ولكن لا أحد أنصت إلي
أو أخذني على محمل الجدّ.

”كنت أرغب في العمل واقترحت عملاً
يتمكنني من القيام به.
لم يأخذوا اقتراحي
على محمل الجد ووجدوا لي
وظيفة لم أكن مؤهلة لها. لم يأخذوا اقتراحي
باعتبار.

”في بعض الأحيان أبدي رأيي

أو أشارك بفكرة لكنني أقصى دون أي تفسيري.

□ هل سبق لك أن شعرت بأنك تتحدث إلى شخص وأن الرسالة لا تمر؟

□ لا بد من الإنصات إلى الأطفال والمراهقين على حد سواء لتلبية احتياجاتهم، وأملهم ومخاوفهم، وتمكينهم من المشاركة الفعالية. فالطفل لن يرغب في المشاركة- ولن يكون لهذه العبارة كعبير معنى-
- إذا شعر بأن آراءه غير مسموعة أو أنه لا تؤخذ بعين الاعتبار.

□ ليس الإنصات بالأمر السهل دائماً! فهو يتطلب
التركيز و تدخل فيه اعتبارات أخرى غير مجرد السماع بالأذنين؛ فهو يتطلب الانفتاح الذهني،
وأن يكون المرء حساساً إزاء المشاعر والاحتياجات أو الرسائل الضمنية كما يتطلب الصبر أيضاً.
فهناك طرق عديدة لعدم "سماع" الطفل، مثلما تبين ذلك الصفحتان الموالتان.
يمكنك أيضاً الرجوع إلى الصفحة 54) الخروج من الجهاز/الآلية/الآلية الرعاوية (لترى كيف يمكن الذهاب إلى أبعد من مجرد الاصغاء
وبداية أخذ آراء الأطفال مأخذ الجد- وهما شرطان لمشاركة حقيقية.

□ انظر سلسلة الأمثلة التالفة وهي تدل على
على قلة إنصات.

دفاعا عن حقوق الطفل ص 46

سيكون جيذا لو أمكنني أن أغادر اليوم مبكرا،
هكذا يمكنني رؤية والدتي المريضة.

عدم إيلاء كامل الانتباه إلى الطفل:
أنت تفكر في شيء آخر.
لدي مشكل مع أحد الأطفال

الآخرين...

هل هناك أي شيء على غير ما يرام
تريدين الحديث عنه؟

حاول أن تركز وأن تكون منتبها
إلى الرسالة؟ لن "تسمع" ما يقوله
الطفل إذا لم توله انتباهك كامل

حمل كل ام الطفل
على م عناه الحرفي

حاول أن تركز وأن تكون منتبه
إلى سائر الرسائل التي يرسلها الطفل.
اطرح أسئلة أخرى أو حثه على أن يعبر
عن أفكاره أو مشاعره
تعبيرا أكثر وضوحا.

المعلم دائم

ولما يساعدهني عن دم

ولما أحير جوابا

يلحقني

أحتبس

حدثوني عن سلوكك في حصة الرياضيات :
قول لي أي من المشكل؟

ما من مشكل:

أنني لا أحب

غاية ما في الأمر

الرياضيات.

دفاع عن حقوق الطفل ص 48

إساءة تأويل

أود أن تتاح لي مزيد من الفرص
عبارات الطفل
لأرى أسرتي.

ابحث عما يمكنه أن يرد طلبه: حاول

أن تتكرر

عباراته باستعمال كلمات أخرى

أن لا أرى

فقط أقول يا أمي -
مرة واحدة
في السنة لاغير!
تأتي/ دعوة أمك

اتفقنا: سنسعى إلى أن نجعل أمك
بمناسبة عيد ميلادك

عملية التكفل برعاية الطفل ص 49

عدم تقدير

لم أعد قادرة على التحمل ، يجب أن
أهمية ما يقوله الطفل
تفعلوا شيئا ما ! سأهرب
إذا لم يتغير شيء.

حاول تقدير الطابع
هل الطفل في حاجة
هل ينبغي التدخل

أشعر بالضيق هنا
الاستعجال للرسالة.
لا أحدي حبنني، هو ليس مثل بيتنا،
إلى من ينصت إليهم؟
أفتقد هنا أعز أصدقائي.
دون تأخير؟ في حالة الشك-اسألوا!

الإلكتروني اتفقنا؟

أشرح لك هذا بالبريد

عليّ الآن أن أذهب.

دفاعاً عن حقوق الطفل ص 50

”[ينبغي الاعتراف للأطفال الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية
بالحقوق الخاصة:]

الحق في البقاء دوماً على اتصال
بأسرهم و بسرائر الأشخاص المهمين بالنسبة إليهم
ما لم يتعارض ذلك بشكلاً واضح
مع مصالح الطفل الفضلى؛
في هذه الحالة، يمكن الحدّ من الاتصالات
أو استبعادها؛

مجلس أوروبا، لجنة وزراء للدول الأعضاء
التوصية رقم (2005) 5 ذات الصلة بحقوق الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات.

تقديم الحماية والدعم

”ماذا لو قيل لك إن القرارات تتخذ نيابة عنك
مخافة أن تتركب خطراً جسيماً؟

ماهو رأي الشباب في هذا الشأن؟

> "يعتقد الشباب غون دوماً أنهم على حق.

ومن ثمه يتساءل الأطفال بشأن قراراتهم الخاصة بهم.
بل يجب على البالغين
أن يوفروا لنا الثقة في أنفسنا "
> "تبنى الثقة بناء: ينبغي أن يثقوا فينا"
الثقة في أن نقرر لأنفسنا "
> "نحن نتعلم من أخطائنا!"

- إن حماية الطفل هي إحدى المهام الأولية التي تقع على عاتق-
الأطراف التي تقدم الدعم - ولعل ذلك
هو المبرر الوحيد لاتخاذ قرار الفصل عن الأسرة. ولكن ضمان حماية طفل وضعه بالفعل داخل
مرفق رعاية غالبا
ما يتطلب اتخاذ قرارات صعبة بسبب صراع محتمل مع حقوق أساسية أخرى
- يمكن لمطلبات السلامة والبقاء على قيد الحياة ، على وجه الخصوص أن تتعارض أحيانا
مع الحاجة إلى إشراك
الأطفال في القرارات التي تمسهم وأخذ رأيهم بعين الاعتبار. في النهج المتقلبي
تعطى الأولوية إلى نظرة الكبار في هذه القضية. إذا كان هناك خطر حقيقي يهدد الطفل،
يمكن أن يؤدي توخي نهج من منظور حقوق الطفل إلى التصرف بتلك الطريقة.
ويظل التصرف وفق مصلحة الطفل الفضلى هو القضية المركزية.
- ولكن في معظم الحالات، قد يكون التوصل إلى توازن
بين عدد من الحقوق الهامة جدا
عملية حساسة، وليس "الحل" دوماً بديهيًا.

عملية التكفل برعاية الطفل ص 51

التوصل إلى توازن
بين أمن الطفل ومراعاة رأيه

شهادة أخصائي
اجتماعي

"كان لفتاة تبلغ من العمر 16 عاماً
علاقة مع رجل يبلغ من العمر
36 عاماً. حاول الجميعة
إقناعه أن ذلك ليس جيدياً بالنسبة إليها لكن
دون جدوى.
كان الحل الأفضل محاولة
البقاء معها على صلة.

تبلغ الفتاة الآن من العمر
19 سنة ولم تعد لها علاقة بذلك
الرجل. وهي قلقة للغاية على حالتها
الصحية: إن إقامتها تلك العلاقة قد سمح لها بتجنب
مخاطر الحمل.

يجب علينا أن نحافظ على رابط الصلة مع
الطفل مهما كان الثمن، حتى لو كنا
غير موافقين دائماً على اختياراته.
يجب أن يصحب الأطفال
مسؤولين وينبغي لنا
أن نكيف دعمنا وفقاً لسنهم
ولمدى نضجهم.

> في بعض الأحيان يكون للطفل تقدير أفضل للأخطار أو للمخاطر الكامنة وراء قرار ما .
: وقد يكون قراره هو القرار الصحيح.
> عندما لا يكون الخطر المتمثل كـبيراً جداً
، قد يكون من الأفضل الإقرار
للأطفال والمراهقين بإمكانية المجازفة
وركوب المخاطر - وتحمل
العواقب المترتبة عن ذلك بدلاً من محاولة
التحكيم فيهم. كل شيء بالطبع رهين بالسن ومدى النضج، ولكن يحتاج كل طفل إلى التعلم
من أخطائه،

وتعلم الوقوف من جديد على قدميه. ويمكنك مساعدته على ذلك.

> إذا حاولت قسر الطفل أو المرافق على أن يفعل شيئاً لا يريده فقد يدفعه ذلك إلى عصيان "الأوامر" وإلى أن يتصرف في السر، دون دعمك. وقد يتسبب ذلك في مخاطر إضافية.

> إذا عارضت رغبات الطفل أو المرافق أو إذا تجاهلت وجهه نظره ، فمن الممكن أن يكف عن الوثوق بك - وقد يكون لذلك عواقب وخيمة على سلامته ونموه في مجالات أخرى

دفاعاً عن حقوق الطفل ص 52

ماذا يعني هذا بالنسبة إلى عملك؟

> حاول أن تتعامل مع هذه القرارات بعقل مفتوح: استمع إلى الطفل بعناية ولا تتخذ قرارك الخاص إلا بعد بعد سماع رأيه.

> تناقش مع الطفل بشأن جميع القرارات واجعله على وعي بالمخاطر المحتملة. إذا كانت المخاطر حقيقية، سيكون أقرب إلى التوافق مع قرارك، أو على الأقل ، إلى التمسك به.

> أشرك أشخاصاً آخرين ، عند الاقتضاء ، وذلك لتسهل اكتشاف وجهات نظر جديدة

ولكي يكون أشخاص آخرون على استعداد لدعم الطفل إذا لزم الأمر .
يمكن لأسرة الطفل الخاصة وللمدرسين وغيرهم من الكبار
الذين يمكن أن يثق بهم الطفل أن يفيدوا في اتخاذ بعض القرارات.

> إذا كنت لا تستطيع منع الطفل
من التصرف بطريقة لا تبدو لك
معقولة، يجب أن تحيطه علمًا بذلك، ولكن قل له إنك ستدعمه دومًا مهما يكن من أمر. احرص على
أن تتوفر له ذلك الدعم ، ولأسيما إذا ساءت الأمور.

> إذا كنت تشعر حقًا أنه من الضروري أن تتجاوز رأي الطفل
حتى تحمي مصالحةه الفضلى، حاول أن تفسّر له لماذا. فلن سوف يسهم
ذلك في الحفاظ على علاقة ثقة بينك وبين الطفل.

تذكّر

□ يقيتضي تطوير مهارات التأقلم والقدرة على مواجهة الصدمات لدى الأطفال
والمراهقين المودعين في مراكز الرعاية تضامًا عوامل عديدة. من بين العوامل
التي تضطلع بدور أساسي في القدرة على المقاومة والنمو الإيجابي وجود علاقة
جيدة مع البالغ واحد على الأقل خلال مدة إيداع الطفل بمركز رعاية.

دفاع عن حقوق الطفل ص 53

الفصل 5 مغادرة مؤسسة الرعاية

الإعداد للخروج

□ إن إعداد الشباب في نهاية مرحلة الإيداع لدى جهاز الرعاية وللدخول إلى عالم الكبار عمل يبدأ
بوجه من الوجهة من ذقوبولهم. إن نهاية التعاقد بالرعاية يمكن أن تكون أفقًا يبعث على القلق،
وفي تلك الأثناء، يكون الشباب فريسة لتساؤلاتهم وضحية للقلق. ومن الراجح أنهم يكونون
في حاجة إلى من يطمئنهم وإلى تلقى معلومات واضحة بشأن قضايا من قبيل المكان الذي
سيعيشون فيه، وما إذا كانوا سيحصلون على مرافقة أم لا ، وما إذا كانوا سيستطيعون البقاء
على اتصال مع الأشخاص الذين تكفلوا برعايتهم أو بأشخاصيهم الاجتماعيين .

□ إن إدماج من هج يستند إلى حقوق الطفل منذ بداية التكفل بالرعاية حتى نهايته من شأنه أن
يسمح للشباب، إذا كان مناسبًا له ، بالدخول إلى حياة البالغين وهو متوفر على أسس متينة.

أصناف الحقوق الكبرى الأربعة

□ الحق في البقاء: ينبغي أن تغطي الاحتياجات الأولية للطفل أو المرافق من حيث الصحة
والغذاء

□ الحق في النمو: ينبغي للتربية وضروب الرعاية التي يحصل عليها الطفل أن تؤمّن له

أسسا متينة في مجالات أساسية
وتسمح بنمو قدراته الشخصية.

□ الحق في الحماية: ينبغي أن يشمل الطفل بالحماية من العنف والمعاملات السيئة خلال كمال
مدة التكفل برعايته.

□ الحق في المشاركة: ينبغي تعويد الطفل على أن يُستشار وعلى أن يُعهد إليه بمسؤوليات.
وينبغي أن يكون مقتنعاً
بصحة آرائه وعلاقته وأهميته.

□ إن معاملة الطفل أو المرافق بصفتهم فرداً قائم الذات واحترام آماله وقدراته الخاصة، من خلال
توفير إجابات
لاحتياجاته، ينبغي أن يمكنه من تنمية شعوره بالأمن البدني والنفسي الذي سيكون له عون
وأي عون في حياته مستقبلاً.

دفاعاً عن حقوق الطفل ص 54

الاحتياجات الخاصة في نهاية مرحلة الرعاية

□ في نهاية مدة الإيداع بمؤسسة الرعاية، ينبغي تشجيع الشباب أكثر فأكثر على اتخاذ
قراراتهم الخاصة
والاطلاع بمسؤولية أفعالهم. إن دعم الأشخاص المسؤولين عن مرافقتهم لا ينبغي أن ينقص،
ولكن يمكن
أن يتغير من حيث طبيعته. فعلاوة على كون الشباب مازال "طفلاً"، فإنه سيظل في حاجة إلى من
يرشده،
وإلى أن يكون واثقاً من أن يستطيع أن يلتفت نحو أولئك الذين يثق بهم، حتى لو كانت درجة
استقلاله أكبر.

”ينبغي بذل جهود استثنائية لتعيني شخص
مخصص لكل طفل، كلما أمكن ذلك بحيث يكون قادراً على
تسيير اعتماد الطفل على نفسه عند مغادرة مؤسسة الرعاية“.
المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال (منظمة الأمم المتحدة) المبدأ التوجيهي 132

معالم للإعلام والفعل

□ لمرافقة الطفل في الانتقال نحو حياة البالغ المستقل، يكون من المفيد أن نتموقع معه،
وأن ننظر معه في القوائم أدناه. ينبغي أن يبدو واثقاً من نفسه بشأن كل نقطة. يمكنك أيضاً أن
تسلمه نسخة
من البطاقة «أعدّ خطتك لنهاية فترة الرعاية» وتجدونها في ص 30 من الكتشف حقوقك !

"أنا قلققة بسبب التفكير في خروجي القريب. ومن جهة أخرى ، أنا
أستعجل إمكانية أن أقرر بنفسي
فتاة في نهاية وضعا في مؤسسة رعائية.

النقاط الواجب استعراضها

- > تأكد من أن الشاب يعرف ما سيفعله فيما بعد.
- > تأكد من أنه وجد مسكنا يمكنه الاطمئنان إليه.
- > تأكد من أن لديه موارد مالية كافية
- > تأكد من إمكانية حصوله على الحق في مرافقة عند نهاية خروجه من مؤسسة الرعاية.
- > تأكد من أن لديه المعلومات الضرورية للحصول على تلك الحقوق
- > تأكد من أنه يتقن جيذا جميع المهارات الأساسية لحياة
مستقلة - على سبيل المثال معرفة كيفية طهي الطعام،
تدبير ميزانية، و ملء استمارة، ومعرفة المساعي التي ينبغي القيام بها
مع شركات المياه والكهرباء ...
- > تأكد من أنه يعرف بمن يتصل في حالة ما إذا كان في حاجة إلى المساعدة أو الإرشاد بعد خروجه
من مؤسسة الرعاية
و تحقق من أن لديه عناوين الاتصال بأولئك الناس.
- > تأكد من أنه يعرف كيف يتصل بك !
- > تأكد من أنه يعرف حقوقه كاملة في نهاية فترة شموله بالرعاية : بعد 18 عاما ، تبقى
للأطفال دوم
حقوق الإنسان !

□ تأكد من حصوله على التعلیم وعلى معلومات بشأن التوظيف في شغل ما.

المغادرة- الجوانب الرئيسية

□ عند وضع خطة لمغادرة مؤسسة الرعاية يجب أن نضع في اعتبارنا دائما بعض النقاط الهامة. إن تسليط الضوء عليها ليساعدك فقط على استهداف ما ستقوم به من عمل مع الشباب، ولكن أيضا ضمان أن يتم إعداده بشكل صحيح لحياة تقوم على الاستقلالية (التمكين). وينبغي إجراء عملية مراجعة وتحسين لخطة المغادرة بشكل دوري مع مراعاة احتياجات المتعلمين بالأمر.

□ ينبغي أن يكون للطفل الذي يغادر مؤسسة الرعاية الحق في إجراء عملية تقييم لاحتياجاته وفي دعم من اسب بعد إيداعه بالمؤسسة بهدف إعادة إدماجه داخل الأسرة أو داخل المجتمع (مجلس أوروبا، التوصية رقم (2005) 5 الصادرة عن لجنة وزراء الدول الأعضاء بشأن حقوق الأطفال الذين يعيرون في المؤسسات).

المشاركة

□ إن الحرص على إشراك الشباب في كافة مراحل الخروج من المؤسسة شرط ضروري لنجاح العملية. يجب أن يعرف الأطفال كل شيء عن الإجراءات وأن يشركوا في كل لحظة مشاركة فعالة. إن مفتاح النجاح هو امتلاك الشباب لخطة العمل. ينبغي أن تكون المشاركة دوما بناءة، واقعية ومناسبة للطفل ولسنه. ينبغي أن يعتبر الأطفال الذين يغادرون مؤسسة الرعاية من قبل جميع الاخصائين المهنيين المسؤولين عن الرعاية بمثابة المؤهلين أكثر من غيرهم لإدراك واداءهم الخاص.

□ إن العثور على مسكن في حالة جيدة وبأسعار معقولة، يمكن للشباب فيه أن يعيرون في أمن، عنصرا هام من عناصر الإعداد لنهية فترة الرعاية. بحيث يجب أن يتم في ضوء احتياجاته: فعلى سبيل المثال نتساءل هل المسكن المقترح قريب من مدرسته وأسرته، وأصدقائه؟ هل هو حي آمن؟ هل خضع الحي لزيارة تفتيش بهدف الكشف عن أي خلل هيكلية فيه؟ هل هو مجهز بشكل صحيح (من تدفئة ومياه وكهرباء أو غاز) وهل المرافق به آمنة؟

التعلم

□ إن التعلم يدخل مهم نحو الاستقلالية. والسعي إلى أن يتمكن الشباب من أن يتعلم على نحو كامل غير منقوص أمر أساسي لنموه مستقبلا ولحياته المستقلة. يجب أن تحدث إلى الشباب عن تطلعاتهم إلى المستقبل وعن الدعم الذي سيحتاجونه لبلوغ هدفهم. وبهدف منع الهدر المدرسي، عليك أن تحاول الكشف في أقرب وقت ممكن عن أية صعوبات في التعلم أو أية مشكلات اجتماعية محتملة وتوفر مجموعة من الخدمات من شأنها أن تمنعهم من مغادرة المدرسة. أما الشباب الذين انقطعوا عن الدراسة أو عن تدريج ما فينبغي دأباً أن يحصلوا على الدعم إذا قرروا العودة.

الشغل

□ على الرغم من أنه ليس من شأنك العثور لهم عن شغل، ينبغي لك أن تساعد الشباب قدر المستطاع في بحثهم عن عمل. تأكد خصوصاً أنهم يعرفون كيفية تحرير سيرة ذاتية أو رافقوهم عندما يذهبون لرؤية وكالات التوظيف، أو عندما تكون لديهم مقابلة لانتدابهم في وظيفة.

دفاع عن حقوق الطفل ص 56

الصحة والرفاه

□ يمكن للشباب في نهاية فترة الرعاية أن يمرض بفتريات امتياج ولكن أيضاً بفتريات من القلق. ينبغي أن تجعله لا يتردد في أن يثق بك وأن يحيطك عندما بأدق مشاغله. من الأهمية بمكان التعامل مع اهتمامات الشباب باحترام كغيره وفي كنف السرية. وينبغي دوماً معالجة القضايا المتعلقة بالصحة والرفاه في خطة مغادرة المؤسسة.

الإعلام

□ يحتاج الشباب الذي يغادر مؤسسة الرعاية إلى كفاية المعلومات المفيدة بشأن الخدمات المتاحة في مدينتهم (من سكن وصحة وضمن اجتماعي، وما إليها..).
 كما يجب أن يكونوا على علم بحقوقهم الاجتماعية وأن يتمكنوا من الحصول على خدمات تتضمن احترام تلك الحقوق.

□ يمكنك استخدام القوائم أدناه بمثابة دليل مرجعي سريري لضمان أن تكون خطة المخرطة عملية وواقعية وتشاورية.

معالم - المراحل الرئيسية لخطة الخروج

معالم - المراحل الرئيسية لخطة الخروج	الحياة العملية
<p>هل تتضمن خطة الخروج محوراً مركزاً على الحياة العملية؟ هل تركز على أن الشباب ينبغي أن يفهموا أهمية الأساسيات إذا أراد أن يعيش بشكل مستقر؟</p>	<p>المشاركة</p>
<p>هل تم إشراك الشباب في كل جانب من جوانب الخطة؟ هل تم التعامل معه بصفتهم شريكاً كاملاً في عملية التخطيط؟</p>	<p>دراسة الجدوى</p>
<p>هل الأهداف المرسومة قابلة للتحقيق؟ وهل يتوفر للشباب الدعم الضروري لتحقيق أهدافه؟</p>	<p>التمكين (التمكين من الاستقلالية)</p>
<p>هل تتسند الخطة إلى نقاط قوة لدى الشباب وهل تمكنه من وسائل تحسن من مواطن الضعف لديه؟</p>	<p>الجدوى</p>
<p>هل تحدد الخطة مسارا واضحا من شأنه أن يتيح للشباب أن يصبحوا مستقلين،</p>	

ومستقل على نحو
مستدام؟

مغادرة المؤسسة ص 57

الكساب المهارات التي تُعدّ للعيّش المستقل

□ إن الكساب المهارات اللازمة

للحياة اليومية أمر أساسي لنجاح عملية الانتقال من مؤسسة الرعاية إلى العيش المستقل. وينبغي للشباب أن يتولوا مقاليد أمورهم بأنفسهم. وينبغي أن يبدؤوا تعلم هذه الخبرات منذ أول يوم يتم فيه إياداعهم. ذلك هو مفتاح نجاح الانتقال إلى الاستقلال !

□ تقترن مهارات الحياة اليومية بخطة الخروج وينبغي تقييّم هذين العنصرين في آن واحد. ولا يمكن التأكّد من جدوى مشروع العيش المستقل مباشرة. فمن الضروري عدم جعل مآل الشباب هو الفشل بوضع أهداف له غير قابلة للتحقّق أو غير واقعية. وقد يكون اللجوء إلى آليات مرافقة في شبه استقلالية

أحيانا أفضل حل، حتى يكون الشباب قادرا على العيش
بشكل مستقل تماما.

أن تكون مستقلا معناه أن تحيا
حياتك مع استخلاف العبر من التجربة
شاب في نهاية فترة الرعاية-صربي

مسلك للتفكير: إزاء التطلعات والاحتياجات التي عبر عنها الشباب، ما عسى أن
يكون موقفك؟

كنت دوما أريد أن أحاط علما وأن أشارك- فهذه الحياة في نهاية الأمر هي حياتي أنا !
شابة في نهاية فترة الرعاية-كرواتيا

دفاع عن حقوق الطفل ص 58

□ هذه قائمة غير شاملة بالنقاط الواجب التثبيت منها ، لا سيما:

السكن

- > معرفة حقوقه وواجباته باعتباره متسوغا.
- > معرفة وفهم بنود عقد الكراء.
- > هل يعرف بمن يتصل عند الحاجة إلى مساعدة بالنسبة
إلى كافة القضايا المتصلة بالسكن ؟

تدبير شؤون الميزانية

- > النفقات اليومية (الشراءات الأساسية، سداد فواتير الماء والكهرباء والغاز ، إلخ)
- > معالوم الكراء (الشقة ، المنزل أو بالاشتراك)
- > نفقات النقل (التنقل بين مقر السكن و المدرسة أو بين مقر السكن والعمل)

العمل

- > المرافقة بين مقر السكن والمدرسة.
- > هل يعرف من المسؤول عنه في المدرسة وأن عليه أن لا يتردد في الذهاب
إليه في حالة وجود مشكلة؟
- > إعداد خطة قابلة للإنجاز من حيث الدراسة لتجنب كل مدرسي.

الشغل

- > المساعدة في تحري سيرة ذاتية ورسائل لطلب شغل
- > المرافقة عند الذهاب إلى مقابلة لطلب وظيفة، في قطب التشغيل، أو في وكالة للتوظيف

المؤقت .
>معرفة حقوقه بصفتة أجي را .

الصحة والرعاة

> هل يعرف عن اوين لكل من طبيبه المعالج/طبيب الأسنان
> هل له شخص يثق به ويمكن أن يبوح له بأسراره إن كان قلقا أو مشغولا أو مهموما؟
> في حال تناول الشاب الدواء، يجب الحرص على أن يكون قادرا على متابعة العلاج والحصول على وصفات الطبيب.

□ ينبغي مساعدة الشاب في البداية بشأن جميع المسائل ذات الصلة بالسكن. وفي هذا الشأن من الضروري العمل من بين أمور أخرى على أن يكون واعيا بحقوقه بصفتة مكتريا وأنه قد اكتسب المهارات الضرورية للحياة اليومية (تعد المسكن، متى وأي يدفع الفواتير، إلخ...).

توصيات صدارة عن شباب يعيشون عيشة مستقلة.

□ ينبغي أن يكون الشاب:
> مصحوبا بمن يثق به من يثق به، ويشجعونهم، ويكونون إيجابيين.
> متعلمين ويحظون بالتشجيع حتى يواصلوا دراساتهم.
> حاصلين على الكفاءات الضرورية حتى يتمكنوا من الخروج إلى الحياة "الحقيقية"؛
> ساكنين في مكان يكونون به في أمن؛
> واعين بحقوقهم؛
> يحظون بالمساعدة في بحثهم عن شغل أو تدريبي؛
> مسوموعين، مدعومين ومطمئنين.

ملحق 1 مسرد بالمصطلحات المستعملة ص 59

مسرد اصطلحاي

مجلس أوربا

□ مجلس أوربا منظمة دولية تأسست في عام 1949 وتعدّ الآن 47 دولة عضواً. وتتمثل مهمتها في تعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. إنها تحدد المبادئ الديمقراطية المشتركة التي تقوم على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والاتفاقيات والتوصيات الأخرى ذات الصلة بحماية الأفراد، وهو ما يشمل بالطبع المائة وخمسين مليون طفل أوروبي.

اتفاقية

□ الاتفاقية اتفاق قانوني ملزم بين البلدان. وتسمى الاتفاقيات أحياناً معاهدات وعهوداً أو اتفاقات دولية

الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل

□ هي مجموعة من المعايير والتزامات معترف بها عالمياً لحماية وتعزيز حقوق لكل إنسان لم يتجاوز 18 عاماً. وتهدف هذه الحقوق إلى ضمان تمكين الأطفال من أن يكبروا في أفضل الظروف الممكنة - وأن يزدهروا ويتعلموا في بيئة آمنة، مع الحصول على رعاية صحية جيدة والمشراكة الكاملة في الحياة الأسرية، والثقافية والاجتماعية.

حقوق الطفل

□ حقوق الطفل هي حقوق الإنسان التي تنطبق على الأطفال. فللشباب حقوق بما في ذلك الحق في الحماية والرعاية، والحفاظ على العداقة مع والديهم البيولوجيين وفي هوية إنسانيتهم، وفي تلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية، وحقوقهم في التعليم الممول من قبل الدولة، وفي الرعاية الصحية، وفي قوانين جنائية مناسبة لسنهم ولنموهم . يجب حماية الأطفال من التمييز على أساس العرق أو الجنس أو التوجه الجنسي، ونوع الجنس أو الأصل القومي، أو الدين أو الإعاقة أو اللون أو الانتماء العرقي أو أية خاصية أخرى. ويمتد نطاق حقوق الأطفال من عرض الاستقلالية الذاتية (التمكين) إلى الحماية

من العنف الجسدي والنفسي و العاطفي) لا يزال تعريف كلمة "عنف" قابلاً للنقاش. وتشمل و اتفاقيات دولية أخرى الحق في الرعاية الصحية والتعليق.

حقوق الإنسان

□ الحقوق التي يتمتع بها جميع البشر، بما في ذلك الأطفال، لمجرد أنهم كائنات بشرية، بغض النظر عن قدراتهم، وجنسياتهم أو انتمائهم الإثني، أو الجنسي أو اللغوي أو القومي أو العرقي أو توجههم الجنسي.

دفاع عن حقوق الطفل ص 60

الطفل

□ كل شخص دون سن 18 عاماً. بداية من سن 12 عاماً نتحدث بدلاً من ذلك عن "مراهقين" أو "شباب". وتنعت الأمم المتحدة من تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً بأنهم الشباب.

الأطفال المحرومون من الرعاية الأبوية

□ هم الأطفال الذين لأسباب شتى، لا يعي شون مع والديهم.

الفرق المنظم

لعملية التكفل بالرعاية

□ تشمل خاصة أخصائيي المساعدة الاجتماعية للطفل، والمسؤولين عن تقديم الرعاية البديلة وبالغين آخرين من المهنيين المشاركين في اتخاذ القرار بشأن رعاية الطفل أو الشاب. وينبغي لذلك الفرقي أن يتعاون مع الطفل أو الشاب المودع في مركز الرعاية في جميع القرارات المتعلقة برعايته. وأعضاء الأسرة الأصلية مدعوون هم أيضا إلى المشاركة في صنع القرار.

الفرقي متعدد التخصصات

□ إن الموظفين التابعين لفرق متعددة التخصصات هم من المهنيين من مختلف مجالات الخبرة. هذه الفرق قادرة على الاستجابة إلى احتياجات الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة مختلفة لجهات المتدخلة. وكثيرا ما يجري النقاش بشأن قضية الفرق متعددة التخصصات في نفس سياق الحديث عن التعاون بين الوكالات، وعن الشراكة أو غيرها من أشكال العمل المشترك.

الأسرة الأصلية

□ تشمل أسرة الطفل الأب والأم، والأخوة والأخوات والأجداد وسائر الأقارب.

نهاية الرعاية البديلة

□ تتمثل هذه العملية في مساعدة الشاب على أن ينجحوا في الانتقال السلس من مركز الرعاية إلى التقدم في الحياة المستقلة ويتعلق الأمر بالتعليم والتدريب، ويتمثل في تعلميهم خلال فترة إيداعهم بمركز الرعاية، ولكن أيضا تنظيم "خدمات ما بعد الإيداع بمركز الرعاية" ومساعدة الشاب المستقل حديثا. قد يتعلق الأمر بالتوجيه والتدريب لكثير من عيشتهم وعند نهاية إيداعهم بالمؤسسة عيشة مستقلة أو بموارد المجتمع، أو ببرنامجية الاشتراك في الجامعة وبمساعدات مالية مختلفة.

مصلحة الطفل الفضلى

□ يجب على البالغين أن يفعلوا ما يتناسب مع مصلحة الطفل الفضلى وأن يتخذوا القرارات التي يكون لها أفضل تأثير ممكن في نمو الأطفال والمراهقين. فمن الأساسيات التي على ضمها مشاركتهم. توضح لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة مفهوم مصلحة الطفل الفضلى هذه في تعليقها العام رقم 14 (2013).

الشباب عند استكمال فترة الرعاية البديلة (الخروج من مؤسسة الرعاية في مرحلة البلوغ)

□ هم الشباب الذين غادروا المؤسسة
لأنهم بلغوا سنًا لم يعد لهم فيها الحق في
الحماية والمساعدة اللتين تندرجان ضمن حماية الطفل.

مسرد اصطلاحي ص 61

مبادئ التوجيهية تتصل بالرعاية البديلة للأطفال

□ اعتمدت هذه المبادئ التوجيهية في عام 2009 من قبل
الأمم المتحدة وأصبحت أداة هامة لوضعي السياسات والجهات الفاعلة في مجال حماية
الطفولة تجاه الضعف الخاص للأطفال المحرومين من أسرهم. إنها علامة تغيير
سياسي جذري يشير إلى أن أولى الأولويات بالنسبة إلى الدول
يجب أن تكون استئثار جهوده في تعزيز قدرات الأسر وكذلك في آليات الهدف منها منع فصل
الطفل عن أسرته.

الدليل: السعي نحو تنفيذ "المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال"

□ يشرح هذا الدليل العمل الذي ينبغي القيام به
مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للإهم
إصلاح نظم الرعاية الاجتماعية ونظم الحماية
البديلة. كما يسلط الضوء على آثارها في
وضع السياسات ويقدم صلات مع ما يتم بعُد على أرض الواقع.
كما يقدم الدليل قبل كل شيء إضاءة
لجميخ المهنيين بشأن ما يمكن أن ينجز
في سياق من الموارد المحدودة.

الوسيط أو أمناء المظالم (OMBUDS)

□ تعين الحكومة الوسيط لضمان احترام المنظمات العامة والخاصة و الأفراد لحقوق الإنسان.
إذا لم يكن هنالك وسيط للأطفال، معين خصيصا فيجب أن يكون الوسيط على دراية جيدة

بحقوق الطفل. عندما يشتكى أطفال أو مراقبون
من وقوع انتهاكات لحقوقهم، فالمطلوب من الوسيط الشروع في التحقيق واقتراح الحلول. وقد
عينت بعض الدول
شخصاً في خطة وسيط خاص لل أطفال والشباب. وقد شكل وسطاء أطفال أوربا شبكة أوروبية
لأمراء المظالم (للسطاء) من أجل الأطفال:
<http://crin.org/en/enoc>

معايير الجودة في مجال الرعاية

□ هي معايير تضمن مستوى الرعاية البدئية المناسب. ينبغي عرض معايير
الجودة هذه في جميع مراكز الرعاية واحترامها من قبل جميع
الأجوانب ذات الصلة بتقديم الرعاية، والتخطيط، والخروج منها
وإجراءات حماية الطفولة، الخ.. والمعايير (Q4C) (Quality4Children)
مثال على معايير الجودة تلك.
www.quality4children.info

دفاعاً عن حقوق الطفل ص 62

الأشخاص المسؤولون عن الاستقبال

□ هم البالغون الذين يتكفلون بتقديم الرعاية البدئية
للأطفال والمراقبين. ويمكن أن يكون المتكفل من أعضاء

الأسرة أو، في حالة الكفالة بالتناوب، بالغاً تم تدريجه لهذا الغرض يشرف عليه ويساعده في عمله مهنيون آخرون متخصصون في الرعاية مدة التكفل بالرعاية البديلة، ويجب التقليل ما أمكن من عمليات تغيير هذا الشخص.

الإيداع بمركز للرعاية

□ ينبغي تعريف مصطلح "الإيداع" بأنه "الحالة التي يتم فيها وضع الطفل طيلة النهار والليل خارج بيئته الأسرية" ينبغي أن يفهم بمعناه الواسع، الذي يشمل رعاية الطفل على مدار الساعة خارج أسرته في مؤسسة كبرى أو صغرى في قرية من قرى الأطفال SOS، في وحدة سكنية، ضمن أسرة حاضنة، الخ. ويشمل مصطلح "مكان الاستقبال" أي شكل من أشكال الإيداع بمركز رعاية.

الرعاية البديلة

□ هي رعاية يتم تنظيمها لفائدة الأطفال والمراهقين الذين لا يستطيعون العيش مع والديهم. والرعاية البديلة قرار توافقه عليه أو تقرره سلطة إدارية أو قضائية. ويتضمن مصطلح "رعاية بديلة" أن الطفل حتى إذا كان محروماً من حماية الوالدين، يجب أن يكون له "مأوى" قد يكون أسرة أو مأوى يستقبله أو أي نوع آخر من المراكز القادرة على توفير الاستقرار، والأمن والدعم للطفل.

الرعاية البديلة الأسرية

□ هي الرعاية البديلة في بيئية أسرية. إن معظم أشكال الرعاية الجارية به العمل ضمن أسرة بديلة هي:
> وضع الطفل مع الأقارب: يودع الطفل لدى الأسرة الموصولة أو أصدقاء الأسرة تقوم معهم سابقاً علاقة ارتباط وثيق؛
> وضع الطفل لدى أسرة تحتضنه: تودع السلطة المختصة الطفل لدى أسرة غريبة عن الأسرة الأصلية. يتم اختياري الأسر المضيفة على أساس ما لها من الصفات، وتتم متابعتها لضمان أفضل رعاية ممكنة.
> في بعض البلدان، بما في ذلك فرنسا، تكون الأسر الممتنفة وكذلك قرى الأطفال مؤهلة لتقديم رعاية من النوع الذي تقدمه الأسرة.

مشروع نهاية الرعاية البديلة
عند سن البلوغ

□ ينص هذا المشروع على صيغ الدعم الممكنة
بواسطة خدمات ما بعد الإيداع في مراكز الرعاية
بهدف تسوية كل مشكل يمكن أن يطرح بعد الخروج من مركز الرعاية.
والهدف من ذلك هو الحد من الضغوط المقترن بنهاية الرعاية وتعلم العيش
بطريقة مستقلة.

مشروع الرعاية البدئية

□ تحدد هذه الخطة طرائق تدخل مقدمي الخدمات الاجتماعية
بهدف تأمين أفضل طريقة رعاية ممكنة للأطفال والمراهقين.
ويعرف كل تدخل مكلف بالسهر على رفاههم ما هي مهمته،
ضامنا على هذا النحو نجاح الخطة.

مسرد المصطلحات ص 63

مشروع الرعاية البدئية الخاص بالفرد

□ يتم تصميم هذا المشروع خصيصا بالاشتراك بين الطفل المودع في مركز رعاية والفريق
المتكفل برعايته .
كما يتم إعداده "على المقاس" لتلبية احتياجات الطفل الخاصة وهو يراعي قدراته الشخصية
وتطلعاته. ويحدد المشروع الفردي
الأشخاص المسؤولين عن نمو الطفل العاطفي ، والمعرفي والبدني والاجتماعي ويخضع
لعملية تقييم منتظمة تسمى التحيين.

إعادة النظر في الرعاية

□ هذا هو التقييم الدوري لمشروع الرعاية بحسب كل فرد.
يجتمع الطفل أو الشاب، والشخص المسؤول عن
الرعاية وغيرهم من المهنيين
لمناقشة الاختيارات والخيارات الممكنة
مثل إمكانية إعادة إدماج الطفل في أسرته الأصلية ، والتغيرات
اللازم إدخالها على الأحكام الإدارية الخاصة بالرعاية واختيار المدرسة، الخ

الإقامة في مرفق رعاية

□ هو شكل من أشكال الرعاية البدئية ضمن مجموعة أخرى غير الأسرة
حيث يشتغل مديرون أجراء، يعملون في شكل فرق مع مجموعات من الأطفال متفاوتة الأعداد.
ويحيل مصطلح مؤسسة بالأحرى إلى مراكز
تستضيف أعدادا كبيرة من الأطفال (يصل عددهم في بعض الأحيان إلى 300). ونظرا إلى

الظروف ونوعية الرعاية في هذه المؤسسات، فمن الصعب بالنسبة إلى الأطفال ممارسة حقوقهم. وقد عوضت كثير من الدول الأوربية المؤسسات بنماذج أخرى من النمط الأسري في إطار عملية أطلق عليها "نزع الطابع المؤسسي" " désinstitutionalisation "

مرافق حماية الطفل

□ هي وكالات محلية مسؤولة عن الرعاية البديلة، والإجراءات الوقائية وعن دعم الأبوة والأمومة، وكذلك عن المرافقة في مقر الأسرة. وهي تسهر على أن يتمتع كل طفل يحتاج إلى دعم بإطار مناسب، يجد فيه السلامة والظروف المعيشية المرحة. وتتثبت دوريا من استيفاء تلك الشروط. وتعمل مرافق حماية الطفل على تحقيق مصالح الأطفال والمرافقين الفضلى. وتشارك، أحيانا مع قاض، في القرار بشأن عودة الطفل إلى أسرته الأصلية.

قرى الأطفال SOS

□ هي جمعية تسمح للإخوة والأخوات المحرومين من رعاية الوالدين بالتموء في بيئة أسرية تحتنني بهم. وقرى SOS المسننفة مسؤولة عن رعاية الطفل ونموه، اعتمادا على فريق متخصصات.

لمزيد من المعرفة والضلوع في المشروع

يهدف برنامج مجلس أوروبا "بناء أوروبا من أجل الأطفال ومعمم" إلى تعزيز حقوق الأطفال وحمايتهم من كل أشكال العنف. ويعمل الفريق المسؤول عن هذا البرنامج على موضوعات مثل العنف في المنزل والعنف في المدرسة والتنشئة على حقوق الإنسان، والأطفال والإنترنت، أو العدالة والطفولة. وتتم مراعاة الحقوق والاحتياجات المخصوصة للأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، لا سيما في سياق الحصول على التعليم والخدمات الاجتماعية والصحية والقانونية - والحق في المشاركة. زوروا موقع www.coe.int/children لمزيد من المعلومات بشأن الاتفاقيات والاجتماعات والمطبوعات.

□ منظمة قرى الأطفال SOS

غير حكومية، غير طائفية تؤمن خدمات مباشرة في مجالات الرعاية والتعلیم وصحة الأطفال الذين يحتمل أن يفقدوا الرعاية الأبوية، أو الذين فقدوها. علاوة على ذلك، تعزز هذه المنظمة قدرة الأشخاص الذين يرعون أولئك الأطفال وأسرههم ومجتمعاتهم المحلية حتى يتمكنوا من القيام بذلك بشكل صحيح. وتناضل قرى الأطفال SOS أيضا من أجل حقوق الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين. لقد أسست في عام 1949، كانت تعمل في 130 دولة وفق روح الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل. www.sosve.org

□ (Quality4Children) (Q4c)

مجموعة من 18 مديارا (من مديري الجودة) لتقديم الرعاية البديلة للأطفال في أوروبا. إن المديري Q4C نتيجة لبحث على أساس "قصص من الحياة"، وهي طريقة تقوم على المشاركة العالية أسهم فيها ما يقارب 500 شخص من 32 بلدا، بما في ذلك أطفال ومراقبون وأسر أصلية، وأشخاص من المسؤولين عن الاستقبال، ومساعدون اجتماعيون وغيرهم. وكانت قد أطلقت في يونيو 2007، بالبرلمان الأوروبي، من خلال المنظمات الثلاثة التي تقف وراء هذا المشروع وهي: قرى الأطفال SOS،

و (international Foster Care Organisation) (iFCO)

والاتحاد الدولي للجماعات التربوية. ومن ذلك الحين، وهذه المنظمات الثلاثة

تروّج لتطبيقات هذه المخرائير
في السيساسات الوطنيه وفي ممارسه
المرفقه حمايه للطفل. وهكذا
فالاطفال والمراهقون والمسؤولون عنهم
على حد سواء يشجعون على معرفه واستخدام مخرار
Q4C في سيق عمليه الرعايه prise en charge.
www.quality4children.info

دفاعا عن حقوق الطفل ص 66

□ إن الشبكه الاجتماعيه (الأوربيه) ESN (منظمه
مستقله وغير هادفه إلى الربح،
للدفاع عن المرفق العامه المحليه ذات الطبقيه
الاجتماعيه في أوربا. تجمع ESN أصحاب المصلحه
الرئيسيين في تصميم وإدارة وعرض
الخدمات الاجتماعيه العامه في جميع أنحاء أوربا
بهدف تبادل المعارف ووضع تجاربهم في خدمه بناء
سياسه اجتماعيه وخدمات اجتماعيه
فعاله. وتعدّ الشبكه ضمنها منظمات أعضاء شتى:
من جمعيات مدراء خدمات اجتماعيه
وجهات وأقاليم ومناطق وبلديات
؛ وهيئات تمويل وتعديل؛
وتعمل الجامعات وهيئات البحوث الخاصه بالتنميه
بشكل وثيق مع السلطات العموميه على تطوير الخدمات
الاجتماعيه.

<http://www.esn-eu.org>

□ إن المبادئ التوجيهيه الخاصه بالرعايه البديله للاطفال

التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2009،
تقدم المشورة الأساسية بشأن تنفيذ حقوق الأطفال المحرومين من رعاية الوالدين
أو الذين من المحتمل أن يُحرّموا منها، في ضوء مبادئ
قاعدة: الضرورة والملاءمة. فمن الناحية المبدئية
لا ينبغي وضع أي طفل تحت الرعاية البديلة عندما يحصل تدخل يهدف إلى
تعزيز الأسرة ويكون قد قدم حلاً أكثر ملاءمة .
ومع ذلك، عندما تثبت الحاجة إلى إيداع الطفل في مؤسسة بشكل واضح
يكون اختياري طرائق الاستقبال المناسبات لكل حالة على حدة.
ومن المؤكد أن الوفاء بهذا الوعد وضمان
ملاءمة الإجراءات حسب كل حالة على حدة يتطلب توفير
عدد من الترتيبات الاستقبال المناسبات (تقديم الرعاية الأسرية ،
الإيداع في مجموعات من نوع الأسرة
أو المؤسسات الصغرى، وغيرها) ضماناً لاحترام حقوق الطفل و معايري الجودة مع إيلاء
الاهتمام والرعاية الفردية، بغض النظر عن كيفية تعريف هذه المصطلحات في
على المستوى الوطني.

□ يتم تحليل هذه المبادئ مع فهم عام للمبادئ التوجيهية
في الـ "كتيب" سعياً نحو تنفيذ "المبادئ التوجيهية للرعاية البديلة للأطفال".
وقد تم تصميم هذا الدليل على وجه التحديد لتعزيز تنفيذ المبادئ التوجيهية
في السياسات والممارسات. يشرح الـ "كتيب" سعياً نحو "حوالي أربعين من الممارسات
الواعية في بلدان العالم قاطبة تقدّم إجابة عن عديد النقاط التي أثّرت في المبادئ التوجيهية.

ويتناول هذا الدليل على نطاق واسع مبادئ الضرورة
والمناسبات ويدعو بشكل خاص إلى ضمان
أن تتم عملية اتخاذ القرار على أساس تقوييم
مهنّي وتشاركي، مع التركيز على تقديم
إجابات ملائمة ضمن نطاق التدخل
الاجتماعي مع اعتبار مصلحة الطفل الفضلى، التي ينبغي أن تحدد حالة بحالة.

روابط مفيدة ص 67 الملحق 3

روابط مفيدة

مجلس أوربا

التوصية رقم (2005) 5
الصادرة عن مجلس أوربا
ذات الصلة بحقوق الأطفال
الذين يعيشون في مؤسسات

www.coe.int/children ■

(انقر على "الأطفال في المؤسسات".
متوفر أيضا في عدة لغات)

أنشطة مجلس
أوربا لفائدة الأطفال
الذين يعيشون في مؤسسات

www.coe.int/familypolicy ■

(الكتب "الأطفال في المؤسسات السكنية")

توصيات مجلس
أوربا بشأن الأطفال (خدمات مناسبة
للأطفال، مشاركة
الأطفال والشباب، وغيره)

/www.coe.int/t/dg3/children/KeyLegalTexts ■

CMRec_en.asp

برنامج مجلس
أوربا "بناء أوربا من
أجل الأطفال ومهمهم"

www.coe.int/children ■

من منشورات مجلس أوربا
"حقوق الأطفال المودعين في مؤسسات رعاية
في خطر"

/http://book.coe.int ■

(الكتب بعنوان، وأيضا متوفرة باللغتين الفرنسية)

مجلس أوربا
وقرى الأطفال الدولية SOS،
اكتشف حقوقك!

http://www.coe.int/children ■

(انقر على "الأطفال الذين يعيشون في المؤسسات".
متوفر أيضا في عدة لغات)

دفاعا عن حقوق الطفل ص 68

منظمات
الأمم المتحدة

الاتفاقية الدولية
لحقوق الطفل

□ نص الاتفاقية الكامل:

www2.ohchr.org/english/law/crc.htm ■

□ إصدار مناسب للأطفال والاعمال:

www.unicef.org/voy/media/rights_leaflet.pdf ■

□ ابحاث عن نص الاتفاقية

في لغتك:

[/www.unicef.org/voy/explore/rights_explore_2781.html](http://www.unicef.org/voy/explore/rights_explore_2781.html)

الويونيسي ف: صندوق الأمم
المتحدة للطفولة

www.unicef.org

أصوات الشباب

www.unicef.org/voy/explore/rights_explore_155.html ■

www.unicef.org/protection/files/Parental_Care.pdf ■

مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية
للعناية البدنية للأطفال

www.crin.org/docs/DRAFT_UN_Guidelines.pdf ■

سعي انحو

تنفيذ "المبادئ التوجيهية

للعناية البدنية للأطفال"

[http://www.unicef.org/ceecis/UN_Handbook](http://www.unicef.org/ceecis/UN_Handbook_FINAL_22_02_13.pdf) ■

(انجليزي FINAL_22_02_13.pdf)

قرى الأطفال الدولية SOS

قرى الأطفال SOS

www.sosve.org ■

Ageing out of Care

http://www.york.ac.uk/inst/spru/pubs/pdf_ageing.pdf ■

حملة مناصرة "I MATTER"

تتم "الشباب الذين يغادرون مراكز

حمية الطفل

[/http://www.sos-childrensvillages.org/what-we-do/child-care/quality-in-care/advocating-quality-care/imatter](http://www.sos-childrensvillages.org/what-we-do/child-care/quality-in-care/advocating-quality-care/imatter)

"I Matter" - Briefing Papers"

<http://www.sos-childrensvillages.org/getmedia/4db9fb60-81a8-4822-91f2-389c1454db93/091015-Briefing-Paper-web.pdf?ext=.pdf>

<http://www.sos-childrensvillages.org/getmedia/a682ba24-bb0d-4031-a20a-ed23955d9d14/1005-Briefing-Paper-2-EN.pdf?ext=.pdf>

<http://www.sos-childrensvillages.org/getmedia/c11d211e-8dd1-4953-8369-8297adbdc6c3/1106-BriefingPaper3-EN.pdf?ext=.pdf>

<http://www.sos-childrensvillages.org/getmedia/46ce2409-48e3-4216-bd6b-4c729576d436/BriefingPaper4-WEB.pdf?ext=.pdf>

<http://www.sos-childrensvillages.org/getmedia/1d310514-d9c6-48af-a9d0-1c4e77777d0c/BriefingPaper5-WEB.pdf?ext=.pdf>

Peer Research

<http://resources.leavingcare.org/uploads/4930033912d6945c6145340f3d6056bb.pdf>

[/http://www.sos-childrensvillages.org](http://www.sos-childrensvillages.org)

"Care for me" حملة

<http://www.sos-childrensvillages.org/what-we-do/child-care/quality-in-care/advocating-quality-care/care-for-me>

وصلات أخرى

)Standards quality4Children (q4C(

■ www.quality4children.info

versions linguistiques : www.quality4children.info/content/26

[cms,id,89,nodeid,31,_country,at,_language,en.html](http://www.quality4children.info/content/26/cms/id,89,nodeid,31,_country,at,_language,en.html)

Power4Youth

■ www.power4youth.eu

الشبكة الأوروبية لوسطاء) أمناء مظالم) الأطفال

<http://crin.org/enoc/members/index.asp>

International Foster Care

)Organisation (IFCO

[/www.ifco.info](http://www.ifco.info)

**International Federation
of Social Workers**

/ <http://ifsw.org>

الفيدرالية الدولية للجمعيات التربوية
)FICE(

/www.fi ce-inter.org

ChildOnEurope: الشبكة الأوروبية للمراصد الوطنية للطفولة
www.childoneurope.org

CRIN: شبكة الإعلام عن حقوق الطفل
www.crin.org

Better Care Network
[/http://crin.org/bcn](http://crin.org/bcn)

يهدف هذا الدليل الإرشادي إلى تقديم معلومات إلى المهنيين العاملين مع الأطفال والشباب الذين يتم احتضانهم حماية للطفل. وهو مصمم لتكميل الكتيب الذي عنوانه "الأطفال والشباب المحتضنون حماية للطفل: اكتشاف حقوقك!" وهو موجّه قطعاً نحو تفصيل لموس لممارساتها. فهو يقدّم حقوق الطفل باعتبارها حقوق الإنسان، استناداً إلى تعريفيات الأمم المتحدة ومجلس أوروبا، ولكن أيضاً وفقاً لمعايير Quality4Children. كما يقدم لمحة عامة عن المنهج والآليات التي يمكن حشدها لهذا الغرض.

يمكن للمهنيين الاعتماد على هذا الدليل لمرافقة الأطفال، بداية من قرار الإيداع حتى الإعداد لنهائيه. ويمكنهم أن يختاروا الاطلاع على من خلال قراءة متأنية كاملة أو من خلال تناوله فصلاً فصل، أو باعتبارها مَحْمُولاً لمناقشة مع الأطفال و تكملة لكتيب "الأطفال والشباب المحتضنون حماية للطفل: اكتشاف حقوقك!" وتقترح الرسوم التوضيحية والأقوال الصادرة كما وردت على لسان أصحابها (verbatim) أمثلة لموسوعة عن موضوعات وحوارات اختارها مهنيون ، وأطفال وشباب، ومدافعون عن حقوق الطفل وجمعيات تهدف إلى المساعدة على نشر نهج يستند إلى حقوق الطفل.

دفاع عن حقوق الطفل - دليل للعاملين المهنيين في مجال الرعاية البدئية للأطفال يمكن تحميله من رابط www.coe.int/children من موقع الإنترنت الخاص ببرنامج حقوق الطفل لمجلس أوروبا "بناء أوروبا من أجل الأطفال ومعهم".

PREMS 153813

FRA

مجلس أوروبا هو المنظمة الرئيسية للدفاع عن حقوق الإنسان في القارة. ومن بين الدول السبعة والأربعين الأعضاء فيه، فإن 28 دولة هي أيضاً أعضاء في الاتحاد الأوروبي. وقد وقّعت جميع الدول الأعضاء في مجلس أوروبا الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وهي معاهدة لحماية حقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون. وتراقب المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان تنفيذ الاتفاقية داخل الدول الأعضاء.

www.coe.int

